مجلة المختار للعلوم الإنسانية 22 (1): 315-367، 2013

Research Article Open Access

واقع الإشراف التربوي في مدارس التعليم العام بمدينة البيضاء في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة

عاشور عمر المسماري

قسم التخطيط والإدارة التربوية، كلية الآداب، جامعة عمر المختار

Doi: https://doi.org/10.54172/3qh7b564

المستخلص : يتناول البحث واقع الإشراف التربوي في مدارس التعليم العام في مدينة البيضاء، مع التركيز على الاتجاهات التربوية المعاصرة. يتناول البحث دور الإشراف التربوي وأهميته في تحسين جودة التعليم، ويسلط الضوء على العوامل التي تؤثر على فعالية الإشراف التربوي، مثل السياق التعليمي والتقنيات الحديثة في التعليم. كما يقدم البحث تقييمًا للواقع الحالي للإشراف التربوي في مدارس المدينة، ويطرح التحديات التي تواجه هذا النظام، مع تقديم مقترحات لتطويره وتحسين أدائه. تستند الدراسة إلى منهجية استقصائية وتحليلية لجمع البيانات وتحليلها، بما يساعد في فهم الواقع الحالي وتقديم التوصيات اللازمة لتعزيز دور الإشراف التربوي في تحسين جودة التعليم في المدارس العامة في مدينة البيضاء.

الكلمات المفتاحية: مراقبة تربوية، التعليم العام، مدارس، البيضاء، الاتجاهات التربوية المعاصرة

The Reality of Educational Supervision in Public Schools in Albayda City in Light of Contemporary Educational Trends

Ashour Omar Al-Mismari

Department of Educational Planning and Administration. Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University

Abstract: The research addresses the reality of educational supervision in public schools in the city of Albayda, focusing on contemporary educational trends. It discusses the role and importance of educational supervision in enhancing the quality of education, shedding light on factors influencing the effectiveness of educational supervision, such as the educational context and modern teaching techniques. Additionally, the research provides an evaluation of the current status of educational supervision in the city's schools and highlights the challenges facing this system, while proposing recommendations for its development and improvement. The study relies on an investigative and analytical methodology for data collection and analysis, aiming to understand the current situation and offer necessary recommendations to enhance the role of educational supervision in improving the quality of education in Albayda's public schools.

Keywords: Supervision, public education, schools, Albayda, contemporary educational trends.

The Author(s) 2023. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة

لقد شهدت مهنة التعليم تطوراً سريعاً في مجال التكنولوجيا والمعلومات في عصرنا اليوم، مما أدى بدوره إلى تطور المعرفة والعلوم، حيث دفع ذلك الكثير من الدول لتعديل وتغيير سياساتها الاقتصادية والتعليمية بما يواكب هذه التطورات السريعة، وذلك من أجل السير في ركب الحضارة والتطور في جميع المجالات وخاصة في مجال التعليم، وعلى ضوء ذلك اصبح التعليم محور اهتمام الدول المختلفة المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك لما يوفره التعليم من عناصر بشرية كفوءة ومزودة بقدرات متطورة إلى اقصى الحدود الممكنة، ولذلك بدأت هذه الدول في وقتنا الحاضر في وضع الخطط والبرامج المناسبة للرقي بالعملية التعليمية، إلا أن التعليم وبرغم هذه المحاولات ما زال بحاجة ماسة إلى تحسين نوعيته وفاعليته وإدخال تعديلات جذرية على أهدافه ومحتواه وعلى أدواته ووسائله.

أن مختلف دول العالم اليوم تقوم بوضع السياسات والاستراتيجيات الكفيلة بتوفير تعليم على أعلى مستوى لأبنائها حيث يشمل ذلك توفير المباني والوسائل التعليمية والمناهج والمدرسين، وكل هذا في حاجة إلى تقويم مستمر حتى تتحقق أهداف العملية التعليمية بشكلها الصحيح، ونظراً للتغيرات الحاصلة في النظام التعليمي في ليبيا وما طرأ عليه من مستجدات فإن ذلك فرض على الموجهين التربويين العديد من المسئوليات، فالمدرسين في حاجة إلى من يوجههم ويصحح أخطائهم ويغرس الثقة في نفوسهم ويوعيهم بخطورة عملهم وعلى كيفية التعامل مع الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وذلك من أجل تبني الأساليب الحديثة في الإشراف التربوي بهدف مواكبة التغيرات العلمية والتقنية الحاصلة في مجال التعليم، ومن هذا المنطلق فإنه على الموجه التربوي أن يحرص على تكوين علاقات سليمة مع المدرسين، ويحسسهم بأن هذه المسئولية تقع على عاتق الموجهين التربويين والمدرسين معا. أن ذلك يفرض على المسئولين في وزارة التعليم العام إزالة العقوبات والصعوبات التي تواجه الموجهين التربويين وتعوقهم عن أداء عملهم بشكل صحيح، وفي نفس الوقت فإن عليهم تبني أساليب واستراتيجيات حديثة تقود إلى خلق إشراف تربوي فعال يواكب التغيرات والتطورات الحاصلة في مجال التعليم.

الإطار العام للدراسة

1. مشكلة الدراسة:

لقد زاد الاهتمام بعملية الإشراف التربوي في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة نتيجة للتطورات الحاصلة في ميدان التربية والتعليم وخاصة التطورات العلمية والتقنية والمعرفية والمعلوماتية، فضلا عن أن نجاح العملية التعليمية والتربوية في وقتنا الحاضر لم يعد مقتصرا على المعلم فقط بل ظهر الدور المهم الذي يقوم به الموجه التربوي من خلال اتباع الأساليب الحديثة في الإشراف كوضع الخطط التدريسية والمناهج الدراسية ومساعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية ووظيفة المدرسة والمساهمة في إعداد وتنظيم البرامج التدريبية التي تحسن وتطور من أداء المعلم، فضلا عن مساعدته للمعلم المبتدئ والمعلم الجديد في المدرسة وعلى فهم التلاميذ ومستوياتهم والفروق الفردية بينهم (الفنيش، زيدان: 2000).

لقد تطورت النظرة التقليدية لمفهوم الإشراف التربوي القائمة على ما يسمى بالتفتيش الذي يقوم على الزيادة الصفية المفاجئة من أجل تصيد أخطاء المدرسين ومعرفة مدى التزامهم بالأوامر والتعليمات والتركيز على البعد التحصيلي لدى الطلاب، إلى النظرة الحديثة للتوجيه التربوي القائمة على أساس علمي صحيح تحترم فيه شخصية المعلم والثقة بإمكانياته من أجل تكوين علاقات إنسانية سليمة بين الموجه التربوي والمعلم بقصد تحسين أدائه وتطوير عمليتي التعليم والتعلم بدلا من محاسبته وتصيد أخطائه (أحمد: 1991).

ومن هذا المنطلق فإنه من الطبيعي أن يكون الموجه التربوي ساعياً ومتطلعاً دائماً إلى الأفضل من خلال توجيهاته للمعلمين التي تلعب دوراً مهماً في عملية التجديد والتطوير، وهذا يتطلب أن يكون الموجه على قدر عال من الكفاءة والخبرة، ووفقا لذلك فإن الموجه التربوي يعتبر مسئولاً مثل المدرس على نجاح العملية التعليمية داخل المدرسة (محمد: 2001).

لقد أوضحت العديد من الدراسات التي أجريت في عدد من الدول العربية أن الإشراف التربوي يعاني من الكثير من المشاكل والصعوبات التي تعيق عملية الإشراف بالشكل الصحيح وفقا لمفهوم الإشراف التربوي الحديث. فقد تبين من دراسة (عبد الرحمن: 1987) في الكويت أن من أبرز المشاكل التي يعاني منها الموجهون كثرة عدد المدارس التي يزورونها، كثرة المدرسين الذين يقومون بتوجيههم، كذلك أظهرت دراسة (لطفي:1989) في

المملكة العربية السعودية أن من أهم المشاكل التي تواجه الموجه التربوي لتطبيق أساليب الإشراف الحديثة ضعف الكفاءة المهنية للمعلم والموجه التربوي، وكذلك ضعف العلاقات القائمة بين الموجه التربوي والمعلم، وأظهرت دراسة (خليل وكايد: 1989) في الأردن أن أبرز المشاكل التي تواجه الموجهين التربويين قلة الإمكانيات المادية للموجهين. كما أشارت دراسة (فاطمة:1999) في ليبيا أن الإشراف التربوي يعاني من بعض المشاكل التي تقف في طريق الموجه التربوي وتعوقه عن تأدية عمله بالشكل المطلوب.

وعليه فإن الإشراف التربوي في مدينة البيضاء قد لا يخلو من مثل هذه العقبات والمشاكل التي تشكل عائقا في طريق الموجه التربوي لقيامه بعمله على الشكل الأمثل وفقا للاتجاهات الحديثة لعملية الإشراف التربوي.

وبناء على كل ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

هل يوجد توجيه تربوي يهدف إلى رفع الكفاءة المهنية للمعلم وفقا للمفاهيم والاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

1. هل يقوم الموجهون التربويون بإعداد خطة تتعلق بالإشراف التربوي؟ وفي حالة وجود ذلك فما هي العناصر الأساسية التي تقوم عليها هذه الخطة؟
2. ما هي أهم المشاكل والعراقيل التي تواجه الموجه التربوي في أدائه لعمله؟
3. هل يقوم الموجهون التربويون بتبني الأساليب والاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي وبالتالي يقومون بتطبيقها في مجال عملهم؟
4. ما هي الصورة المناسبة أو الوضع الأمثل الذي يجب أن يكون عليه الموجه التربوي ليتمكن من أداء عمله بالشكل الصحيح من الناحية العملية والتطبيقية؟

2. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إعطاء صورة واقعية عن دور الموجه في عملية الإشراف ومتابعته لعمل المؤسسة التعليمية ومدى توافق ذلك مع الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي.

2. إسهام الموجه التربوي في التعرف على سلبيات وايجابيات عملية الإشراف التربوي، والمشاكل التي تواجه المعلم والموجه التربوي.
3. معرفة الواقع التعليمي للموجه والمعلم ورسم خطة تحمل جميع التصورات من قبل الموجه والمعلم والإدارة.
4. دراسة واقع عملية الإشراف التربوي وتحليلها ومدى تأثير هذه العملية في رفع كفاءة المعلمين، من خلال معالجة الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي في تنفيذ عمله ووضع الحلول المناسبة لها.
5. تقديم حلول مقترحة في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج وما توصي به من توصيات لتطوير أداء الإشراف التربوي والمعلم وفق الاتجاهات الحديثة لعملية الإشراف التربوي.

3. أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. أن أهمية الدراسة تنشق من أهمية الإشراف التربوي نفسه ودوره الحيوي في تحسين وتطوير العملية التعليمية.
2. قد تسفر هذه الدراسة عن نتائج تعد مقدمة لإعداد العديد من الدراسات في الإشراف التربوي في البيئة المحلية.
3. رفع مستوى العملية التعليمية من أجل الحصول على معلمين أكفاء قادرين على القيام بواجبهم على أكمل وجه وذلك من خلال إشراف تربوي فعال يواكب الأساليب والاتجاهات الحديثة في هذا المجال.
4. تعد هذه الدراسة حسب علم الباحث من الدراسات النادرة خاصة في منطقة الدراسة.
5. تضع أمام المسئولين في وزارة التعليم المشاكل والعراقيل التي تواجه الإشراف التربوي وإيجاد الحلول المناسبة لها وتفعيل الإشراف التربوي وفقاً للاتجاهات الحديثة في هذا المجال بما يؤدي إلى رفع الكفاءة المهنية للمعلم.

4. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

أ. الحدود النظرية والتطبيقية:

تقتصر حدود هذه الدراسة على دراسة واقع الإشراف التربوي ومدى مطابقته للإشراف التربوي الحديث من خلال دراسة المحاور التالية: الخطة الإشرافية- المشاكل والصعوبات التي تواجه الموجه التربوي- الأساليب الحديثة للإشراف التربوي- الوضع الأمثل للموجه التربوي من الناحية العملية والتطبيقية حيث اقتصرت دراسة الصعوبات على العوامل الفنية فقط دون التطرق للجوانب الأخرى كالصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية.

ب. الحدود البشرية:

وتشمل الموجهين التربويين بمدارس التعليم العام بمدينة البيضاء.

ج. الحدود المكانية والجغرافية:

تقتصر هذه الدراسة جغرافيا على مدينة البيضاء وما تشمله من مدارس التعليم العام.

د. الحدود الزمنية:

تم تنفيذ هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2012- 2013.

5. مصطلحات الدراسة:

- **الإشراف التربوي:** ويعرف على أنه الجهد الذي يبذل لإثارة اهتمام العاملين وتوجيه نموهم المستمر أفراد وجماعات ليكونوا أقدر على فهم وظيفة التعليم وتأدية أعمالهم بطريقة فعالة (عبدالرحمن: 1987: 130).

- **الإدارة المدرسية:** هي العملية أو مجموعة العمليات التي يتم بمقتضاها تعبئة القوى الإنسانية والمادية والمالية وتوجيهها بشكل رشيد لتحقيق الهدف المنشود (سمعان، مرسي: 1985).

- **الكفاءة:** هي التي تتأتى بالاطلاع المستمر والحصول على المعرفة المناسبة بالنسبة للمعلم، وتكتسب من خلال توجيهات المفتش التربوي التي تهدف إلى حل مشاكل المعلم، وبالتالي وكنتيجة لذلك يحاولان معاً - المعلم والمفتش- الوصول إلى حلول ناجحة في حل هذه المشكلات.

- **صعوبات ومشاكل الإشراف التربوي:** هي كل ما يعترض الموجه التربوي من مشكلات وصعوبات سواء كانت اقتصادية أو إدارية أو تربوية أو فنية أو اجتماعية في أثناء تأدية عمله، وتعوقه عن تحقيق أهداف وظيفته التوجيهية مما يؤثر سلبا على عملية التعليم والتعلم (الحسن: 1997).

- **التعليم العام:** يقصد به المراحل التعليمية المتبعة في العملية التعليمية وفق الهرم التعليمي السائد في ليبيا باستثناء مرحلة التعليم العالي، وتشتمل على مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم المتوسط.

- **الاتجاهات الحديثة في عملية الإشراف التربوي:** وهي تلك الأساليب الحديثة مثل تطوير المناهج وتطوير طرق التدريس وتطبيق التقنيات الحديثة في عملية التدريس وربط المادة بالبيئة التي يتبناها المفتش التربوي في أدائه لعمله للوصول عن طريقها إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية بأفضل صورة ممكنة.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

لمناسبة أهداف الدراسة فقد وجد الباحث أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب حيث عن طريقه يتم التعرف على آراء واتجاهات ومعتقدات وقيم ودوافع وسلوك أفراد المجتمع تجاه قضية ما، أو حدث معين، وفي هذا النوع من مناهج البحث يتم توجيه مجموعة من الأسئلة إلى مجموعة من الأفراد يطلق عليهم المبحوثين، ويعد هذا الأسلوب أكثر ملائمة للبحوث الوصفية (رجاء: 2004).

ولوصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي دقيق اعتمد الباحث على أسلوب المسح الاجتماعي وهو أحد الأساليب المستخدمة في المنهج الوصفي وذلك بهدف جمع الحقائق والمعلومات في المشكلة في وضعها الراهن ومن ثم الاتجاه نحو تحليل هذه الحقائق والمعلومات وتفسيرها ومقارنتها والتعميم منها بصورة موضوعية قدر الإمكان، وذلك مع اهتمام يتعدى مجرد الإلمام بالوضع الحاضر إلى إصلاح هذا الوضع وتحسينه وتوجيهه لتحقيق أهداف الدراسة (Evans:1984).

ثانياً: عينة ومجتمع الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من المفتشين التربويين بمنطقة الجبل الأخضر والبالغ عددهم (168) مفتشا ومفتشة.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (50) مفتشا ومفتشة بمدينة البيضاء حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية وهو ما يمثل (30%) من إجمالي عدد أفراد الدراسة. واختيار هؤلاء لم يأت من فراغ ولكن لكونهم مارسوا هذه المهنة ولهم من الخبرة والمعلومات ما يثري نتائج هذه الدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة:

حيث أن المنهج الذي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة هو المسح الاجتماعي فإنه وفقا لذلك توجد عدة وسائل وأدوات لجمع المعلومات ومنها أسلوب الاستبيان والمقابلة الشخصية والملاحظة. ولغرض جمع البيانات عن مجتمع الدراسة قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وذلك بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، والاسترشاد بأهم الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسات. فضلا عن أن الاستبيان يتميز بقلة التكاليف والجهد، وتتوفر للاستبيان ظروف التقنين المناسبة أكثر مما تتوفر لوسيلة أخرى من وسائل جمع البيانات، بالإضافة إلى أن الاستبيان لا يحتاج إلى عدد كبير من جامعي البيانات، علاوة عن سهولة خضوع بيانات الاستبيان للتحليل الإحصائي، وإن كان كل ذلك يتطلب أن تكون استمارة الاستبيان تتميز بالسهولة من الألفاظ والوضوح في الصياغة والبعد عن المصطلحات الفنية المعقدة (Hakim:1987), (Oppenheim: 1992).

رابعاً: وصف الأداة:

تتألف الاستبانة من أربعة مجالات، حيث يتناول المجال الأول خطة الإشراف والعناصر المكونة لها، ويتناول المجال الثاني الصعوبات والمشاكل التي تعيق المفتش التربوي في أدائه لعمله بالشكل الصحيح، ويناقش المجال الثالث الأساليب والاتجاهات الحديثة ومدى تطبيقها في عملية الإشراف التربوي، بينما يتناول المجال الرابع الوضع الأمثل الذي يجب أن يكون عليه المفتش التربوي ليتمكن من أداء عمله بشكل فعال من الناحية العملية والتطبيقية. قسم كل مجال إلى عدد من الفقرات ووضع أمام كل فقرة ثلاث بدائل للإجابة حيث كانت البدائل للإجابة في المجال الأول هي نعم، لا، أحيانا، في حين تم استخدام بديلين في باقي المجالات وهي أوافق، لا أوافق.

خامساً: صدق الأداة:

يعرف الصدق على أنه مدى نجاح الاختبار في القياس، والتشخيص، والتنبؤ بميدان السلوك الذي وضع الاختبار من أجله، أي أن الاختبار صادق لأنه يقيس ما وضع لقياسه (العجيلي وعياد: 2002: 233)، (Kidder: 1982).

وتتفق معظم الأدبيات التي تناولت الصدق على أنه توجد عدة أنواع من الصدق منها الصدق الظاهري، صدق المحتوى، صدق المفهوم، الصدق العاملي، الصدق التجريبي، الصدق التنبؤي، الصدق التلازمي، الصدق التطابقي، والصدق الذاتي (عبد الله: 2003)، (Fox: 1969).

وقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري حيث قام بتوزيع أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وعلى الرغم من الملاحظات التي قدمها المحكمين على بعض فقرات الدراسة إلا أنهم اتفقوا على ملائمة الاستبانة وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.

سادساً: ثبات الأداة:

يعد الثبات شرطاً ضرورياً لمعرفة مدى دقة القياس في جمع البيانات لذا فإن مصطلح الثبات يعني مدى دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه، فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المبحوثين (فؤاد وآخرون: 1993)، (Thorndike: 1982).

وتوجد عدة طرق لقياس معامل الثبات منها إعادة الاختبار، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة النصفية، ومعادلتا كود وريتشارد مون بالإضافة إلى معادلة الفاكرونباخ التي اعتمد عليها الباحث في حساب معامل ثبات أداة الدراسة. وعلى ضوء ذلك تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي بلغ عددها (20) مفتشا تربويا وبحساب معامل الثبات وصلت قيمة الثبات إلى (0.90) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا لثبات أداة الدراسة.

سابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها تم إعداد الأداة في صورتها النهائية ومن ثم البدء في تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة وكان ذلك خلال العام الدراسي 2012- 2013.

ثامناً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات. ونظراً لصغر حجم العينة فانه تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي في حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة. إن استخدام النسب المئوية كأحد الأساليب الإحصائية في التحليل الكيفي لنتائج الدراسة من شأنه أن يساهم في تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة إلى مجتمع الدراسة الكلي الذي اشتقت منه هذه العينة (Engelhard: 1972), (Gall and Borg: 1996).

الإطار النظري للدراسة

1. مفهوم الإشراف التربوي:

إن علماء الإدارة لم يتفقوا على وضع تعريف محدد للتفتيش التربوي وذلك تبعا لاختلاف المعايير التي يستند إليها كل منهم، ولذلك ظهرت عدة تعريفات للتفتيش التربوي نذكر منها ما يلي:

عرفه هجاد بأنه تبادل خبرات في نطاق علاقات إنسانية، سعياً وراء تحسين العملية التعليمية معرفيا وثقافيا، وذلك بتبصير المعلمين في مجال التعليم لتنمية قدراتهم وتطويرها بشكل مستمر فيما يتعلق بالمادة العلمية والتجربة الناجحة والسلوك الأفضل وتحقيق أهداف التربية (هجاد: 1986).

وتعرفه نوال (1997) على أنه الكيان الذي تم وضعه وحددت مهامه من قبل إدارة التعليم والذي من أهدافه رفع كفاءة نظام التعليم في الدولة.

وفي هذا السياق يقول عرفات وبيومي (1998) بأنه خدمة فنية تعاونية تهدف إلى دراسة الظروف بالطريقة التي تكفل لكل تلميذ أن ينمو نمواً مطرداً وفق ما تهدف إليه التربية المنشودة.

ويقدم جودت (2004) تعريفاً شاملاً لهذا المفهوم بالقول بأنه عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منتظمة، تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل أهداف عمليتي التعليم والتعلم.

ويركز محمد (1992) في تعريفه لهذا المفهوم على قدرات الفرد وربط ذلك بالبيئة المحيطة من خلال قوله بأن الإشراف التربوي يتجسد في مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته وإمكانيات هذه البيئة ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه في النمو والتكامل في شخصيته.

ومما تقدم يمكن القول بأن الإشراف التربوي هو الأداة العلمية الواعية التي يتم توظيفها بهدف رفع كفاءة المدرسين قبل الخدمة وفي أثنائها، من أجل تكييفهم بالتطورات الحاصلة في المناهج وطرق تدريسها، مما يسهل عملية التعليم على الطلاب ويزيد في تحصيلهم العلمي بشكل مستمر.

2. تطور مفهوم الإشراف التربوي:

أ. الاتجاهات القديمة لعملية الإشراف التربوي:

يعد الإشراف التربوي جزء لا يتجزأ من الإدارة التعليمية، لهذا فقد تأثر هذا المفهوم بالتغيرات والتطورات الحاصلة في ميدان التعليم، وبظهور النمط الأوتوقراطي (التسلطي) وتطبيقه في الإدارة التعليمية، وكان لذلك أثر واضح في عملية الإشراف على التعليم، حيث ظهر نمط من الإشراف الذي يتميز بسلطوية المفتش، إذ يعمل على وضع القواعد والقوانين التي تنظم العملية التعليمية في المؤسسات، وعلى المدرسين إتباعها تحت إشراف المفتش.

وتقوم فلسفة الاتجاهات القديمة لعملية الإشراف التربوي على بعض الأسس كتركيزها على تصرفات المدرسين داخل الصف، وطريقة إلقائهم للدروس، ومدى تحصيل الطلاب لها، دون الاهتمام بالحاجات النفسية والاجتماعية للمدرسين. ولهذا كانت جميع الأوامر والتعليمات المتعلقة بالتعليم تصدر عن طريق المفتش التربوي باعتباره السلطة العليا بها، وعلى المدرسين تنفيذها دون أي معارضة أو مناقشة حتى لو كانت هذه التوجيهات غير صحيحة. فالمدرس ينظر إليه على أساس أنه أداة لتنفيذ الأوامر والتعليمات، ولهذا كانت زيارات المفتش فجائية ودون علم المدرس لغرض تصيد أخطائه ومن ثم تقييمه عن طريق ملاحظة كراس تحضير الدروس، أو إجراء اختبار للطلبة الذين يدرسهم، ولا يهتم بحاجات المدرسين ومشكلاتهم (فاطمة: 1999).

ولم تكن عملية التفتيش مخيفة للمدرس وحده، وإنما للإدارة المدرسية أيضاً لأن ذلك يعتبر مساساً بسمعتها ومكانتها، لذا كان لابد من بذل الكثير من الجهود لتطوير هذا النمط في متابعة العملية التعليمية، خصوصا بعد ما أكدت الدراسات والأبحاث الاجتماعية والنفسية سلبية نتائج هذا النمط، وبالتالي تم التوصل إلى نمط جديد في متابعة العملية التعليمية يقوم على أساس المشاركة والمناقشة وحرية المدرسين، ويهدف إلى تكوين علاقات ايجابية بين الموجهين والمدرسين.

ب. الاتجاهات الحديثة لعملية الإشراف التربوي:

لقد اتخذ الإشراف التربوي الحديث مساراً آخر يقوم على تحسين أداء المدرسين ويرفع من كفاءتهم بدلاً من تصيد أخطائهم، إضافة إلى إرضاء المدرس وكسبه الثقة بنفسه من أجل قيامه بعمله على الوجه الأكمل (عرفات وبيومي: 1998).

وعلى الرغم مما حققه الإشراف التربوي من تقدم هام في مجال الممارسات الإشرافية على العمليات الإدارية والتعليمية إلا أن هناك بعض الممارسات التوجيهية أخذت الطابع التفتيشي الأمر الذي تطلب إجراء التعديلات اللازمة للتوصل إلى نمط يأخذ في الاعتبار جميع مكونات وعناصر العملية التعليمية لذا ظهر ما يسمى بالإشراف التربوي الحديث الذي يأخذ في اعتباره كل من المشرف والمدرسة والمدير والمدرس والطلاب والمنهج الدراسي والبيئة المحيطة وكل ما له صلة بالعملية التعليمية، كما يقوم على أساس التفاعل بين المشرفين والمدرسين، وبقدر ما يكون هذا التفاعل مفتوحا بقدر ما يوفر للمدرس جو من الطمأنينة التي تساعده على تعديل سلوكه التعليمي واتجاهاته نحو عملية الإشراف التربوي وهذا ما كانت تفتقده الأنماط السابقة (فاطمة: 1999: 15).

وعلى ضوء ذلك فإن المفهوم الحديث للإشراف التربوي يقوم على أساس المشاركة والتفاعل بين المشرف والمدرس بعيدا عن جميع أشكال التسلط، حتى تتم متابعة وتقويم العملية التعليمية في جو تسوده المحبة والتعاون والمعاملة الحسنة بين المشرفين والمدرسين والطلاب وأولياء الأمور والبيئة المحيطة، وهذا ما يسعى إليه التعليم الديمقراطي الذي يهدف إلى تحقيق نمو متكامل للطلاب.

3. أهمية الإشراف التربوي الحديث:

إن أهمية الإشراف التربوي تظهر بشكل واضح من خلال انعكاسها على كافة العمليات الإدارية والتعليمية التي يقوم بها الموجهون والإداريون في النواحي الآتية:

- القدرة على استخلاص أكفأ النتائج من التفاعل اليومي بين الرؤساء والمرؤوسين على كافة المستويات.
- القدرة على إثارة اهتمام الموظفين والمدرسين لأهداف التعليم وخلق الترابط اللازم بين الأهداف الفردية وأهداف الإدارة التعليمية.
- القدرة على توجيه المدرسين وتحفيزهم لبذل اكبر جهد ممكن لتحقيق الأهداف التربوية، وحل مشكلات التعليم في الفصل والمدرسة والبيئة التي توجد بها المدرسة (إبراهيم وأمينة: 1982).

ولهذا يعمل الموجهون التربويون على رفع كفاءة المدرسين خاصة الجدد منهم، الذين قد يكونوا غير مؤهلين تربويا، وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية للرفع من مستواهم وتأهيلهم وإعدادهم ليكونوا مؤهلين للعمل داخل المؤسسات التعليمية، ولهذا يعمل الموجه التربوي على تزويد المدرسين بكل ما هو جديد سواء في المناهج أو طرق تدريسها، وكيفية التعامل مع الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وهذا يتطلب وجود موجه تربوي يمتلك الخبرة والكفاءة ما يجعله قادرا على المشاركة مع المدرسين لحل القضايا التعليمية المتداخلة والمتشابكة مع بعضها وبشكل مستمر.

4. أهداف الإشراف التربوي الحديث

لقد احتل الإشراف التربوي بمفهومه الحديث مكانة أساسية في العلمية التعليمية لأنه يرمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي ترفع من كفاءة عملية التعليم والتعلم ومن هذه الأهداف ما يلي:

- تطوير المنهج الدراسي: ويتم ذلك من خلال تعاون الموجهين التربويين والإداريين والمدرسين بالعمل معا على وضع المعايير وتخطيط الوحدات التعليمية لتقديم مناهج دراسية تتمشى مع الواقع الحالي، مما يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية بشكل عام.
- تنظيم عملية التعليم والتعلم: ويقصد به عمل الترتيبات اللازمة في كل ما يتعلق بالطلاب والمدرسين والمكان والمواد اللازمة المرتبطة بالهدف التعليمي. فالمشرف التربوي يمكن أن يساعد المعلمين على وضع قواعد لتصنيف التلاميذ إلى مجموعات حسب العمر أو الاستعداد العام، أو القابليات الخاصة أو غير ذلك من الأسس حسب متطلبات الموقف التعليمي. ويدخل ضمن مهمة تنظيم الموقف التعليمي كل الأمور التي لها علاقة مباشرة بمساعدة المعلمين على تحسين الأوضاع المتعلقة بتنظيم الفصول واستخدام الوسائل التعليمية فيها ومستوى الإضاءة بها وغير ذلك من الجوانب المرتبطة بضمان صحة المتعلمين وراحتهم.
- توفير وإعداد هيئة التدريس: يعمل الإشراف التربوي على توفير المدرسين ذوي الكفاءات العلمية العالية والمناسبة، كما يعمل على إعادة إعداد وتأهيل المدرسين ذوي الكفاءات المنخفضة، وذلك بإقامة دورات تدريبية لإعدادهم وتأهيلهم علميا ومهنيا وتربوياً.
- إجراء التغيرات والتطورات التربوية عن طريق:

1. تهيئة أذهان المدرسين لتقبل التغير عن طريق إشعارهم بالحاجة إليه وإشراكهم في التفكير والتخطيط له.

2. مساعدة المدرسين على تجريب الأفكار والأساليب الجديدة وتشجيعهم على الاتصال بزملائهم لنقل خلاصة تجاربهم إلى مختلف الزملاء للاستفادة منها.
3. تهيئة أذهان أهالي البيئة المحلية لتقبل التغيير وإشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة به.

- تطوير علاقة المدرسة بالبيئة المحيطة من خلال:

1. تشجيع تشكيل مجلس الآباء والمدرسين.
2. فتح أبواب المؤسسات التعليمية لأفراد المجتمع المحلي.
3. الاستفادة من مؤسسات المجتمع في تحسين تعليم الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم للتدريب فيها وزيارتها والإطلاع على نشاطاتها.
4. إجراء الدراسات والأبحاث المختلفة حول بعض القضايا الاجتماعية المهمة وتقديم الحلول المناسبة لبعض المشكلات الاجتماعية.
5. متابعة وتقويم العملية التعليمية، وذلك لتحديد مدى فاعلية البرنامج التعليمي ومدى كفاءة القائمين على انجازه (جودت: 2004: 232-234).

5. وظائف الإشراف التربوي:

من أجل تطوير العملية التعليمية يقوم الموجه التربوي بعدة وظائف مهمة سواء ما يتعلق منها بالمدرسين أو الطلاب أو المناهج أو البيئة المحيطة، وعليه فإن أهم الوظائف التي يقوم بها الموجه التربوي تتمثل فيما يلي:

- **التخطيط:** يعد التخطيط من أهم وظائف الموجه التربوي لأنه لا يستطيع العمل بدون وضع الخطوط التي سوف يسير عليها، فهو يواجه المشكلات التعليمية بعناصرها وأبعادها المتداخلة والمتشابكة سواء كانت تتعلق بالمدرسين وأعدادهم أو الطلاب ونشأتهم أو المقررات الدراسية وتوزيعها، وكل هذا يتطلب تخطيط سليم (أحمد: 1991).
- **التنسيق:** يعني التنسيق أن الموجه التربوي يعمل على تنظيم وتنسيق الأعمال داخل المؤسسات التعليمية وذلك لتفادي التضارب والتعارض والتكرار ولتلافي إضاعة الوقت والجهد من خلال التنسيق

بين الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، بالإضافة إلى التنسيق بين المدرسين والإشراف على توزيعهم بين المدارس لتفادي حدوث الفائض أو العجز في المدارس (أحمد ومحمد: 2000).

- **القيادة:** ويقصد بها أن الموجه يتحمل مسئولية قيادة العمل التربوي في المؤسسات التعليمية، فهو يعد القائد الرئيسي للمناهج وعملية التعليم والتدريس، فهو الذي يحدد ما يجب تعليمه للطلاب وما المواد التعليمية التي يجب أن تقدم لهم، وما يجب اعطاؤه أولوية على الآخر في العملية التعليمية (رواح وأحمد: 2000).
- **التدريب:** يعتبر التدريب عنصر هام لتحسين وتطوير مستوى أداء المدرسين، وعادة ما يحدث عندما تطرأ تغيرات وتطورات في المناهج وطرق تدريسها، وعندما يتم استحداث نظريات وأفكار جديدة في ميدان التعليم، ويتم التدريب لغرض مواءمة المدرس مع هذه المستجدات وجعله ملما بها (أحمد: 1991).

6. مبادئ الإشراف التربوي الحديث:

يتصف الإشراف التربوي بمفهومه الحديث بعدة مبادئ منها ما يلي:

- **احترام شخصية الفرد:** وفقا لهذا المبدأ فإنه يجب على الموجه التربوي أن يتقيد بما يلي:

1. إظهار الاهتمام بمشكلات المدرسين التعليمية والشخصية.
2. وضع رغبات المدرس في موضع التقدير في حدود الصالح العام الذي يجب أن يكون فوق كل اعتبار.
3. إتاحة الفرصة للمدرس في اجتماعات هيئة التدريس ليعبر عن أفكاره ويشرح وجهة نظره في حرية تامة.
4. تهيئة الجو والظروف التي من شأنها إشاعة الطمأنينة وهدوء الأعصاب.
5. تشجيع النشاط الاجتماعي بإقامة الحفلات التي تضم أفراد الأسرة المدرسية لتوثيق الروابط الأخوية وأواصر الصداقة.
6. المعاملة المهذبة والتواضع من أهم الأمور التي تأسر قلب المدرس للعمل المنتج (أحمد ومحمد: 2000: 15-16).

- **التعاون والإسهام في العمل الجماعي:** يقصد بالتعاون شعور الفرد بأنه عضو في جماعة له من الحقوق والواجبات ما لهذه الجماعة وعليه ما عليها، لذلك لابد لكل عضو من أعضاء الجماعة التعرف

على باقي الأعضاء الآخرين وأن يكون الهدف الذي يسعون إلى تحقيقه هدف واحد سواء كان بمفرده أم مع زملائه (محمد وآخرون: 1987).

- **المرونة:** يقصد بها أن يكون الموجه التربوي قادرا على التكيف مع المواقف المتغيرة والمستجدة في ميدان التربية والتعليم، أي أن يقوم بإعادة النظر وإجراء التعديلات في الكثير من خططه كلما اقتضت الضرورة ذلك، حتى يتمكن من مواجهة الصعوبات والمشاكل التي يمكن أن تظهر بشكل طارئ عند التنفيذ (منصور وحسين: 1976).
- **المناقشة:** ويقصد بها اشتراك جميع من لهم صلة بالعملية التعليمية في تبادل وجهات النظر عند بحث مشكلة معينة، وذلك بعد اطلاع جميع المعنيين على موضوعات المناقشة قبل وقت مناقشتها بوقت كاف حتى يتمكنوا من إعطاء آرائهم وملاحظاتهم على هذه الموضوعات (أحمد ومحمد: 2000).
- **تشجيع الخلق والإبداع:** أي إعطاء الفرصة الكاملة للمدرسين للتفكير، ومن ثم الأخذ بآرائهم في كل ما يتعلق بالمناهج والمقررات وطرق التدريس والتقويم، وأن يتم تشجعهم على الابتكار والتجريب وتقديم كل ما هو جديد في ميدان التعليم حتى تصل العملية التعليمية إلى تحقيق أهدافها (محمد وآخرون: 1987).
- **استخدام الأسلوب العلمي في البحث والتفكير:** أي أن يكون الموجه التربوي قادراً على إجراء البحوث والتجارب في ميدان التربية والتعليم، مما يؤدي إلى تطوير الأساليب المستخدمة من قبل المدرسين وذلك لتطوير العملية التعليمية.

وتأتي أهمية ذلك من أن التجريب عنصر أساسي في الإشراف التربوي لأنه يقوم على النقد والفحص والتحليل والتقويم لجميع العمليات الإدارية والتعليمية لغرض تطويرها وتحسينها إلى أفضل ما يمكن (أحمد ومحمد: 2000).

7. الإشراف التربوي والعلاقات الإنسانية

تلعب العلاقات الإنسانية دورا هاما في زيادة إنتاجية العاملين داخل المؤسسات سواء كانت إنتاجية أم تربوية، وتقوم على أساس إشباع حاجات العاملين الاجتماعية والنفسية حتى يتمكنوا من رفع كفائتهم وزيادة إنتاجيتهم، لهذا أخذت العلاقات الإنسانية مكانة كبيرة في ميدان التعليم في ظل المفهوم الحديث للتوجيه التربوي، حيث أصبح من المهم إيجاد علاقات حسنة بين الموجهين والمدرسين من أجل إثارة دافعيتهم للعمل (جودت: 2004).

وهذا يعني أن العلاقات السليمة تؤدي إلى توجيه المدرسين توجيها صحيحا كما تؤدي إلى تحقيق التوافق والانسجام بين المنهج والمدرس والطالب وتربط بينهم في وحدة يتكون منها المجتمع المدرسي.

ووفقاً لذلك فإن الموجه التربوي إذا أراد أن يؤدي عمله على أكمل وجه فلا بد له أن يكون علاقات طيبة مع الإدارة المدرسية والمدرسين، وأن تكون هذه العلاقات مبنية على الأسس العلمية التالية:

1. الإيمان العميق بقدرة وقيمة المدرس وإنجازاته.
2. المشاركة والتعاون بين الموجه والمدرس في جو ديمقراطي سليم.
3. المعاملة الطيبة على قدم المساواة وعدم التحيز.
4. تقبل آراء وأفكار المدرسين بكل احترام وتقدير.
5. التطور والتقدم لمواجهة العقبات وإتاحة الفرصة للمدرسين للابتكار والتجريب.
6. الثقة المتبادلة، وتشجيع المدرسين على الثقة بأنفسهم وعملهم.
7. تذليل ما يعترض المدرس من مشاكل مهنية أو شخصية (محمد وآخرون: 1987).

الإشراف التربوي والإدارة المدرسية:

حينما كان هدف التربية يقتصر على تلقين التلاميذ للمواد الدراسية، وتمكينهم من استيعابها كانت الإدارة المدرسية عملاً آلياً وروتينياً يهدف إلى أداء دور المدرسة وفقا لقواعد ثابتة وتعليمات معينة ينبغي التمسك بحرفيتها والتقيد بنصوصها وعلى ذلك فإن الإدارة المدرسية كانت تهتم بالدرجة الأولى بالعمليات الإدارية في المدرسة ولهذا كانت هي نفسها غاية من الغايات، وبعد تغير مفهوم التربية بحيث أصبحت تهدف إلى تكوين الشخصية وإعداد الأفراد للحياة السليمة في مجتمع صحي سليم، فإنه وكنتيجة لذلك تغير معنى الإدارة المدرسية، فأصبحت عملية إنسانية تهدف إلى توفير الوسائل والإمكانيات وتهيئة جميع الظروف التي تساعد التربية الاجتماعية التي أنشئت المدرسة من أجلها على تأدية دورها في المجتمع بشكل فعال، ولذلك أصبحت الإدارة المدرسية وسيلة موجهة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية (الأفندي: 1973).

وعلى ضوء هذا التغير الذي حصل في مفهوم الإدارة المدرسية فإن ذلك قاد إلى أن تؤدي الإدارة المدرسية وظيفتها وفق اتجاهين رئيسيين هما:

أ. اتجاه يتعلق بالأعمال الإدارية.

ب. اتجاه مرتبط بالنواحي الفنية.

ويعد الاتجاه الثاني أهم الاتجاهين وذلك لأن الأعمال الإدارية يمكن أن يعهد بها إلى بعض الموظفين الإداريين حيث يقومون بإنجاز هذه الأعمال فلا يعوق ذلك حركة التعليم في شيء، أما النواحي الفنية فتحتاج إلى الخبرة والحكمة والدراية وإلى كل صفات القيادة الحكيمة في كل ما يتصل بأمور التلاميذ والمدرسين وأولياء الأمور، وعلى ذلك فإنه لا ينتظر من مدير المدرسة أن يكون ملما بتفاصيل جميع المواد الدراسية التي يقوم بتدريسها المدرسون في المدرسة، ولا يتوقع منه أن يكون في إمكانه مد يد العون إلى كل مدرس فيما يصادفه من مشكلات تتعلق بتفصيلات أي مادة دراسية، ولكنه وفي نفس الوقت وبوصفه مشرفاً مقيماً يستطيع أن يقدم الكثير من المساعدة للمدرسين في الحكم على التلاميذ واكتشاف قدراتهم واختيار الوسائل المناسبة للتعامل معهم، ووضع الإمكانيات المدرسية تحت تصرف المدرس لخدمة التلاميذ، إلى غير ذلك من النواحي التي قد تكون المساعدة فيها متاحة للمشرف القادم من خارج المدرسة وقد لا تكون، فليس هناك تعارض إذا بين الإشراف الذي يقدمه مدير المدرسة والذي يقدمه المشرف القادم من خارج المدرسة فكلاهما مكمل للآخر وقد يجتمعان وقد ينفرد كل منهما بما لا يتاح للآخر (الأفندي: 1973).

8. الإشراف التربوي في ليبيا

أ. أهداف الإشراف التربوي:

يسعى الإشراف التربوي في ليبيا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها ما يلي:

1. المساهمة في تطوير العملية التعليمية تحقيقا لأهداف المجتمع وخدمة لمستهدفات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
2. مساعدة المدرسين على النمو الذاتي مهنيا وتربويا وعلميا، عملا على رفع مستوى الأداء لديهم ووضع الخطط واختيار الأساليب والوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك.
3. يقوم بالإشراف على تنظيم وتنسيق جهود العاملين في حقل التعليم بما يكفل توفير الوقت والجهد، ويرفع من مستوى الأداء.
4. العمل على إحداث التكامل والتناسب بين الجوانب النظرية القائمة على الدراسات والأبحاث وبين الجوانب التطبيقية ضمانا لاستمرار تطوير العملية التعليمية.

5. العمل على متابعة المقررات الدراسية وتقويمها وتحسينها ومتابعة مدى استيعاب الطلاب لها والرفع من مستوى التحصيل العلمي.
6. توفير مناخ تعليمي تربوي في المؤسسات التعليمية وفق روابط وعلاقات إنسانية بين المدرسين في المؤسسة الواحدة والمؤسسات مع بعضها البعض وبين الطلبة والمدرسين (لائحة التفتيش: 1998).

ب. وظائف الإشراف التربوي:

يعد الإشراف التربوي أهم عناصر ومكونات العملية التعليمية لهذا فهو يؤدي الوظائف التالية:

1. تنشيط العملية التعليمية والتربوية لتحقيق أهداف المجتمع والوفاء بمتطلبات التنمية مستخدما ما يتوفر لديه من معطيات وإمكانيات ووسائل وأساليب متاحة.
2. يقوم بمتابعة التوجيهات والنشرات الصادرة عن وزارة التعليم وذلك للاطمئنان على سلامة تنفيذ هذه النشرات والتوجيهات.
3. تنفيذ المنهج التربوي، واستخدام الوسائل والكتب المدرسية وتقييمها لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف، وملاءمتها لطلاب المرحلة التي وضعت لها ومدى مواكبتها للتطورات العلمية والتربوية.
4. العمل على رفع كفاءة المدرسين علميا ومهنيا عن طريق المقابلات الفردية واللقاءات الجماعية والندوات الدورية والدورات والنشرات التوجيهية ونقل التجارب والخبرات الناجمة من مؤسسة إلى أخرى.
5. يقوم بإعداد دورات للمدرسين سواء كانت هذه الدورات تنشيطية أم تأهيلية.
6. يعمل على متابعة النشاط المدرسي العام وتقويم برامج النشاط المتصلة بمادته وتنفيذها.
7. العمل على حصر الزيادة والعجز بمختلف المؤسسات التابعة له، واقتراح سبل الاستفادة من الزيادة لتغطية العجز في المؤسسات التي تعاني من ذلك.
8. يقوم بإعداد التقرير السنوي النهائي الخاص بالعملية التعليمية بالمنطقة وذلك من خلال التقارير المقدمة من الموجهين عن زياراتهم لمؤسسات التعليمية.
9. يقوم بالإطلاع على سجلات المدرسة وملفاتها وتفقد مرافقها التعليمية، وأن يسدي التوجيهات بشأن ذلك كله خاصة ما يتعلق منها بتخصصه (لائحة التفتيش: 1998).

ج. آلية عمل الموجه التربوي:

يضع الموجه التربوي مخططا عاماً يراعى فيه زيارة المدرسين المكلف بالإشراف عليهم ومتابعتهم ثلاث مرات سنوياً، الأولى توجيهية إحصائية لتطبيق معدلات الأداء أما الثانية والثالثة فتتعلق بالإشراف والمتابعة والتقييم، على أن يترجم هذا البرنامج إلى خطط نصف شهرية تودع لدى منسق التوجيه التربوي الذي يتبعه، وتحال منه صورة لقسم الإشراف بالمكتب المختص بالوزارة، أما بخصوص الطريقة التي يؤدي بها الموجه التربوي عمله فتتمثل فيما يلي:

1. يقدم الموجه التربوي كل أسبوعين محضر عن الزيارات التي قام بها للمدرسين مع ملاحظة رفع المحاضر ذات الصبغة المستعجلة أو الطارئة إلى جهات الاختصاص بالوزارة.
2. يسلم الموجه التقارير السنوية عن كفاءة المدرسين قبل شهر مايو من كل عام دراسي، مع إخبار جهات الاختصاص بالمدرسين المقصرين والضعاف في مادتهم وبما يقترحه في شأنهم وذلك قبل نهاية شهر أبريل من كل عام دراسي.
3. يعد الموجه التربوي تقريرا في آخر العام الدراسي يتناول فيه العناصر التالية:-

أ. احصائية بالمدرسين الذين يشرف عليهم مع تصنيفهم حسب جنسياتهم ومؤهلاتهم والرأي الفني فيهم بالنسبة لكل مرحلة.

ب. مدى تطبيق المقررات الدراسية وتوفير الوسائل التعليمية.

ت. مدى ملائمة الكتب المدرسية لمستوى الطلاب وتنفيذ المنهج المقرر، وله أن يستعين في ذلك بزملائه من المدرسين الناجحين الذين قاموا بتدريس هذه الكتب وتطبيق المنهج المقرر.

ث. النشاط المدرسي في المدارس التي يشرف عليها بصفة عامة والنشاط المتصل بمادة تخصصه بصفة خاصة.

ج. الصعوبات التي اعترضت طريق عمله وما بذله لتذليلها.

ح. التوصيات والمقترحات التي يراها بشأن العملية التعليمية.

خ. المبنى المدرسي ومدى ملائمته للعملية التعليمية.

د. المعامل الدراسية ومدى توفيرها ومساهمتها في انجاح العملية التعليمية.

ذ. مقترحات لعلاج حالات بعض المدرسين الضعاف أو الذين هم دون المستوى العلمي والتربوي المطلوب.

4. يبرز الموجه التربوي مع آخر كل عام دراسي أهم مشكلة واجهت العملية التعليمية وأية تجربة ناجحة مر بها ولاحظها في المدارس التي يشرف عليها، ويناولها بالدراسة والتحليل في شكل مقال ذي حجم مناسب ويحال إلى قسم الإشراف التربوي بالمكتب المختص بوزارة التعليم (لائحة التفتيش: 1998).

9

. الدراسات السابقة

أ. عرض الدراسات السابقة:

1. دراسة (إبراهيم: 1982):

(أساليب الإشراف الفني في التعليم الابتدائي بطرابلس/ ليبيا)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب المستخدمة من قبل المشرفين التربويين في مرحلة التعليم الابتدائي، والصعوبات والمشاكل التي تواجههم عند تأدية عملهم الإشرافي، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية، واختبار (Z)، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الأساليب الإشرافية المستخدمة من قبل المشرفين التربويين هي الزيارات الإشرافية، والاجتماعات سواء الفردية أو الجماعية، وأن أكثر ما يواجه المشرف التربوي في أثناء تأدية عمله كثرة المعلمين الذين يشرف عليهم الموجه التربوي، وكذلك عمليات نقل المعلمين من مدرسة إلى أخرى.

2. دراسة (صالح: 1986):

(التقويم المهني لعمل الموجه الفني، أهدافه، أهميته، جوانبه، أساليبه في دولة الكويت).

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء الموجهين حول عملية تقويم عمل الموجه الفني والخروج بالتوصيات التي يمكن أن تساعد الموجه الفني في تقويم عمله ثم العمل على تطوير طرقه وأساليبه ولغرض جمع البيانات عن عينة الدراسة قام الباحث بإعداد استمارة استبيان، وتم تحليل البيانات التي جمعت عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية، أن أهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن تقويم عمل الموجه الفني يعني تحديد نقاط القوة والضعف في عمل الموجه واقتراح الإجراءات اللازمة لتلافي الضعف واقتراح الحوافز لنقاط القوة، ومن أهم الأهداف التي يسعى الموجه الفني إلى تحقيقها حل المشكلات الميدانية التي تصادف المدرسين في تنفيذ المنهج وتقويم أعمال المدرسين ومدى تحقيق المدرسة لأهدافها، ومن الجهات التي يجب أن تشترك في تقويم عمل الموجه، الطلاب، والتقويم الذاتي، والإدارة التعليمية.

3. دراسة (أمحمد: 1985):

(الإشراف الفني التربوي في ليبيا)

وكانت الدراسة تهدف إلى التعرف على خدمات الإشراف الفني التي يقوم المشرفون الفنيون بتقديمها إلى المعلمين في مجالات الإشراف الفني المختلفة، وتحديد الخدمات الإشرافية التي يحتاج إليها المعلمون من وجهة نظرهم ونظر المشرفين.

شملت عينة الدراسة (336) معلماً ومعلمة ومشرفاً ومشرفة، ولغرض جمع البيانات استخدم الباحث استمارتي استبيان إحداهما للمعلمين والأخرى للمشرفين، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وحساب التكرارات والنسب المئوية، واختبار (T) لغرض تحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عددا من الخدمات الإشرافية التي يقدمها المشرفون حاليا والبالغ عددها (18) خدمة إشرافية كرفع الروح المعنوية، والاستماع إلى آراء ومقترحات الآخرين، وهناك عدد من الخدمات التي لم يتفق المعلمون مع المشرفين عليها كعدم مشاركة المعلمين في قيادة الاجتماعات المدرسية، وعدم السماح لهم بالمشاركة في اتخاذ القرارات، وأنهم لا يقومون بإعداد برامج تدريبية للمعلمين.

3. دراسة (خليل ومحمد: 1987):

(دراسة تحليلية لتقارير المشرفين التربويين عن معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية- الأردن)

شملت عينة الدراسة (161) تقريراً من كافة مكاتب التربية في الأردن، وقد استخدم الباحثان التحليل الأحادي للتباين المتعدد للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة وهو: هل يتأثر مشرف العلوم بخبرة المعلم أو بمؤهله أو بتدريبه؟

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها لم تكشف الدراسة عن تأثير مشرفي العلوم في إعطاء التقديرات في تقارير الإشراف عن معلمي العلوم للمرحلة الثانوية بخبرة المعلمين أو بمؤهلاتهم أو بحضورهم للدورات وذلك في مجالات تقارير الإشراف المختلفة مأخوذة مجتمعة وهي (التخطيط- التنفيذ- التقويم- الشخصية- التقدير العام) كذلك فإن ملاحظات المشرفين لا تظهر سوى النواحي الإيجابية لدى المعلمين، بالإضافة إلى عدم اهتمام الإدارة بالملاحظات التي يوردها المشرفون في تقاريرهم مما أدى بهم إلى عدم بذل جهد في كتابة التقارير.

4. دراسة (خليل وكايد: 1989)

(الخصائص الواقعية لعملية الإشراف التربوي ومشكلاتها والتطلعات المستقبلية لتحسينها كما يراها مشرفو العلوم في الأردن)

هدفت الدراسة إلى استقصاء الخصائص الواقعية للدور ولعملية الإشراف التربوي وتحديد مشكلاتها والتطلعات المستقبلية لتحسينها من وجهة نظر المشرفين أنفسهم.

تكونت عينة الدراسة من (22) مشرفا استجاب منهم (7) مشرفا لأداة الدراسة، ولغرض جمع البيانات عن عينة الدراسة قام الباحثان بإعداد استمارة استبيان، وتم تحليل البيانات التي جمعت عن عينة الدراسة من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية، إضافة إلى ترتيب المعلومات المشتركة التي يكتبها المشرفون التربويون. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم الأدوار التي يمارسها المشرف التربوي تتمثل في رفع كفاءة المعلمين، إضافة إلى تحديد الحاجات المهنية لمعلمي العلوم، وتطوير المناهج والكتب المدرسية، وإعداد النشرات التربوية.

5. دراسة (نهلة: 2003)

(الدور المتوقع والواقعي للمشرف التربوي كما يراه المشرفون التربويون والمعلمون في مراحل التعليم قبل الجامعي بقطاع غزة- فلسطين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوار الواقعية الأكثر والأقل ممارسة للمشرف التربوي كما يراها المشرفون التربويون والمعلمون في مراحل التعليم قبل الجامعي في المدارس الحكومية بقطاع غزة، لهذا شملت عينة الدراسة (71) مشرفاً ومشرفة تربوية و(737) معلما ومعلمة يعملون في مديريات غزة خلال العام الدراسي (2002-2003).

لغرض جمع البيانات عن عينتي الدراسة قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان مكونة من (96) فقرة وتحتوي على (6) مجالات هي (التخطيط- المناهج والكتاب المدرسي- النمو المهني للمعلمين- حاجات الطلاب- المجال النفسي والاجتماعي- الاختبارات والتقويم) وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية، كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار (T) وتحليل التباين الاحادي.

وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى أن أكثر الأدوار ممارسة من قبل المشرفين التربويين الاختبارات والتقويم وإن أقل الأدوار ممارسة مجال حاجات الطلاب ورعايتهم ومتابعة مشكلاتهم وأن أكثر الأدوار ممارسة كما يراها المعلمون حرص المشرفين على تكوين علاقات طيبة مع المعلمين، وأن أقل الأدوار ممارسة عدم الاهتمام بالأبحاث التربوية وتزويد المعلمين بالمجلات العلمية وهذا راجع إلى ضيق وقت المشرفين وتعدد المهام الإدارية والفنية المسندة إليهم.

6. دراسة (الحسن: 1997)

(معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية بالسعودية)

هدفت الدراسة للكشف عن معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون حيث شملت عينة الدراسة (76) مشرفا ومشرفة، ولغرض جمع البيانات قام الباحث بإعداد استمارة استبيان متضمنة خمس مجالات، واحتوت الاستمارة على (57) فقرة مقسمة على هذه المجالات.

وتم استخدام التحليل العاملي لإيجاد ثبات أداة القياس، إضافة إلى استخدام اختبار (كا^2) للتعرف على الفروق بين آراء الموافقين وغير الموافقين.

وتم التوصل إلى أن أهم المعوقات للإشراف التربوي بالنسبة للمجال الاقتصادي قلة الوسائل اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم، وقلة الحوافز المادية للمشرفين، أما بالنسبة للمجال الإداري فإن أهم معوقات الإشراف تمثلت في كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على كاهل المشرف التربوي، وقلة الدورات التدريبية للمشرفين، وقلة عدد المشرفين بالنسبة لعدد المدارس، أما في المجال الاجتماعي فإن أهم المعوقات تتمثل في أن البيئة المدرسية غير ملائمة للتدريس وعدم توفر أدوات الأمن والسلامة بها، أما في المجال الفني فإن أهم المعوقات تمثلت في عدم تنفيذ بعض المدرسين لتوجيهات المشرف التربوي، وضعف انتماء المدرس إلى المهنة، بالإضافة إلى اكتظاظ الطلاب في الفصول الدراسية، أما في المجال الشخصي فقد بينت الدراسة أنه لا توجد أي معوقات تواجه المشرف التربوي في هذا المجال.

ب. مناقشة الدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه من دراسات فإنه يمكن القول بأن كل منها تناولت موضوع الإشراف التربوي من زاوية معينة فمنها من ركز على الأساليب وأخرى على التقويم المهني وثالثة على المعوقات ورابعة على الخصائص الواقعية فضلا عن أن كل منها تم إجرائها في دولة معينة منها ليبيا والكويت وفلسطين والأردن والمملكة العربية السعودية.

هذه الدراسات اتفقت جميعها في اختيار عينات من مجتمع الدراسة الأصلي باستثناء دراسة (خليل وكايد: 1989) حيث قامت بمسح شامل لمجتمع الدراسة.

أما عن أدوات جمع البيانات فقد اتفقت جميع الدراسات على استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، باستثناء دراسة (خليل ومحمد: 1987) حيث قاموا باختيار عينة من تقارير الموجهين التربويين.

أما فيما يتعلق بالوسائل الاحصائية المستخدمة فقد كانت متنوعة ومتعددة حيث اتفقت في بعض الوسائل مثل التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختبار (كا^2) واختبار (Z) وتحليل التباين الأحادي والثنائي واختلفت في البعض الآخر وهذا راجع إلى الاختلاف في الأهداف التي تسعى كل دراسة إلى تحقيقها والمتغيرات التي تتناولها.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات ما يلي:

- كثرة عدد المدرسين بالنسبة للموجه التربوي
- التنقلات المستمرة بين المدرسين خلال العام الدراسي
- عدم اهتمام أصحاب القرار بملاحظات الموجهين الواردة في تقاريرهم
- كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق الموجه التربوي
- غلبة أسلوب التفتيش التربوي على الممارسات التوجيهية
- نقص الحوافز المادية والمعنوية للموجهين التربويين
- رفض المعلمين للاجتماعات الفردية وذلك على أساس أنها دليل على فشل المعلم وانخفاض انتاجيته
- لا يقوم الموجهون التربويون بإعداد برامج تدريبية للمعلمين
- عدم السماح للمعلمين بالمشاركة في اتخاذ القرارات

- من أهم أدوار الموجه التربوي رفع كفاءة المعلمين وتحديد حاجاتهم المهنية وتطوير المناهج والكتب المدرسية وإعداد النشرات التربوية

أن استعراض هذه الدراسات أدى إلى استفادة الباحث منها في صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها، ووضع أهدافها، والمنهج الذي سيتبعه في إعداد هذه الدراسة، بالإضافة إلى تحديد وسيلة جمع البيانات وتوظيف الأساليب الاحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات التي سيتم جمعها من مجتمع الدراسة الحالي.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل يقوم الموجهون التربويون بإعداد خطة تتعلق بالإشراف التربوي؟ وفي حالة وجود ذلك فما هي العناصر الأساسية التي تقوم عليها هذه الخطة؟

للإجابة على هذا السؤال تم تجميع التكرارات وحساب النسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبيان المتعلقة بالسؤال الأول.

جدول رقم (1)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال الأول

الرقم	الفقرات	نعم	%	لا	%	احيانا	%
1	هل تقوم بإعداد خطة تتعلق بعملية الإشراف التربوي	30	60	15	30	5	10
2	هل راعيت في خطتك ظروف المعلمين واحتياجاتهم	20	57	12	34	3	9
3	هل راعيت في خطتك التسهيلات المادية	24	69	5	14	6	17
4	هل الخطة تشتمل على تنظيم عملية التعليم والتعلم وتطوير المناهج	18	51	14	40	3	9
5	هل تضع الخطة في اعتبارها تزويد المعلمين بالخبرات اللازمة	25	71	2	6	8	23
6	هل تحتوي الخطة على إعداد وتنفيذ برامج تدريبية	5	14	25	71	5	14
7	هل تقوم الخطة بتوفير التجهيزات والمعلمين	30	86	1	3	4	11
8	هل تشمل الخطة عملية تقويم العملية التعليمية من حيث التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات	20	57	2	6	13	37
9	هل تضع الخطة في اعتبارها كيفية التعامل مع المعلم الجديد	35	100	-	-	-	-
10	هل تتسم الخطة بالمرونة بحيث يكون الموجه التربوي قادرا على التكيف والتوافق مع المواقف المتغيرة والمستجدة في ميدان التربية والتعليم	10	29	22	62	3	9
11	هل تتضمن الخطة على برامج تساعد على تشجيع الخلق والإبداع لدى المعلمين	12	34	20	57	3	9
12	هل تتبنى الخطة الأسلوب العلمي في البحث والتفكير	18	51	4	11	13	37

في حالة عدم وجود خطة للعمل لدى الموجه التربوي فإن إجابته عن مدى توافر عناصر الخطة سوف تحذف وبالتالي ستقتصر استجابات المبحوثين على (35) موجهاً تربوياً في هذا السؤال حيث أجاب (30) موجهاً على وجود الخطة في حين أجاب (5) موجهين على وجود الخطة أحياناً.

يتضح من الجدول السابق أن (60%) من أفراد العينة يقومون بوضع خطة تربوية بالإشراف التربوي في حين أن (30%) من العينة المختارة لا يقومون بوضع خطة تربوية، بينما شكل ما نسبته (10) من العينة ممن يقومون بوضع الخطة التربوية في بعض الأحيان. ويتضح من خلال ذلك مدى التخبط والعشوائية في عمل الموجه التربوي حيث نجد أن البعض يقوم بإعداد خطة تربوية في حين أن البعض الآخر لا يقوم بإعداد هذه الخطة في حين أن القلة منهم تقوم بالالتفات إلى ذلك في بعض الأحيان، أن عملية التخطيط ووضع الخطة التربوية وفقا لذلك تعد من أهم وظائف الموجه التربوي لأنه لا يستطيع العمل بدون وضع الخطوط التي سوف يسير عليها، وكما يقول أحمد (1991) فإن الموجه التربوي يواجه المشكلات التعليمية بعناصرها وأبعادها المتداخلة والمتشابكة سواء كانت تتعلق بالمدرسين وإعدادهم أو الطلاب ونشأتهم أو المقررات الدراسية وتوزيعها، وكل هذا يتطلب تخطيط سليم يؤدي إلى وضع خطة تربوية واقعية تضع هذه المعطيات في اعتبارها. أن عملية التخطيط تعمل على تحسين العملية التعليمية وترفع من مستواها وأن يكون تخطيطاً إبداعياً مبتكراً وأن يكون شاملاً وعلى الموجه التربوي أن يتعاون مع كل من له صلة بالعملية التعليمية وأن يعمل على توضيح الأهداف التربوية التي يعمل من أجلها. أن غياب الخطة التربوية في آلية عمل الموجه التربوي ينعكس سلبياً على العملية التعليمية برمتها، فضلاً عن أن ذلك يتعارض مع مبادئ وأساليب الإشراف التربوي الحديث، وكذلك يتعارض ذلك مع وظائف الإشراف التربوي في ليبيا والذي يرتكز على تنشيط العملية التعليمية والتربوية لتحقيق أهداف المجتمع والوفاء بمتطلبات التنمية مستخدماً ما يتوفر لديه من معطيات وإمكانيات ووسائل وأساليب متاحة (لائحة التفتيش: 1998).

كما يتضح من الجدول رقم (1) والمتعلق بالعناصر الأساسية المكونة للخطة التربوية تباين أهمية هذه العناصر حيث يأتي في الترتيب الأول أهمية التعامل مع المعلم الجديد وذلك بما نسبته (100%)، ثم تأتي أهمية التجهيزات وتوافر المعلمين بما نسبته (86%) ثم ثالثاً تزويد المعلمين بالخبرات اللازمة بما نسبته (71%)، ثم رابعا يأتي عنصر التسهيلات المادية بما نسبته (69%) وخامساً عنصر مراعاة ظروف المعلمين واحتياجاتهم, وبنفس النسبة المئوية لاستجابات عينة الدراسة يأتي عنصر تقويم العملية التعليمية من حيث التخطيط والتنظيم

واتخاذ القرارات, ثم يأتي في المرتبة السابعة عنصر تنظيم عملية التعليم وتطوير المناهج بما نسبة (51%), ثم ثامنا عنصر تبنى الخطة للأسلوب العلمي في البحث والتفكير بنسبة مئوية وقدرها (51%) وهى نفس النسبة التي حصل عليها عنصر تنظيم عملية التعليم وتطوير المناهج, ثم يأتي في المرتبة التاسعة عنصر تضمن الخطة البرامج لتساعد على الخلق والإبداع حيث شكل ذلك ما نسبته (34%), وفي المرتبة ما قبل الأخيرة يأتي عنصر المرونة بما نسبة (29%), وفي المرتبة الأخيرة يأتي عنصر برامج التدريب الموضوعة في الخطة حيث شكل ذلك ما نسبته (14%).

الواضح من نتائج الدراسة أن الموجهين التربويين يركزون في عملية إعدادهم للخطة التربوية على العناصر التقليدية, حيث أن كانت هذه العناصر مهمة وتشكل جزءاً رئيسياً من الخطة مثل كيفية التعامل مع المعلم الجديد وتوفير التجهيزات والمعلمين وتزويد المعلمين بالخبرات اللازمة وتوفير التسهيلات المالية ومراعاة ظروف المعلمين واحتياجاتهم, حيث حصلت هذه العناصر على التراتيب الخمسة الأولى مما يعطى انطباعاً أن ذهنية الموجه التربوي تعتبر هذه العناصر هي العمود الفقري للخطة التربوية وبالمقابل فإن عناصر الخطة في الإشراف التربوي الحديث قد جاءت في تراتيب متأخرة في عملية وزن هذه العناصر حيث جاء عنصر تقويم العملية التعليمية من حيث التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات في المرتبة السادسة ثم يأتي بعد ذلك عملية تنظيم التعليم والتعلم وتطوير المناهج, يليها عنصر الخلق والإبداع لدى المعلمين وتبن الأسلوب العلمي في البحث والتفكير ثم يأتي في المرتبة قبل الأخيرة عنصر المرونة وفي المرتبة, وفي المرتبة الأخيرة عنصر التدريب.

يمكن من خلال استعراض هذه النتائج أن الخطة التربوية انقسمت حسب وجهة نظر عينة الدراسة إلى قسمين, قسم يتعلق بالأمور التقليدية والاعتيادية في إعداد الخطة التربوية, وقسم أخر يتعلق بتطوير وتحديث عملية الإشراف التربوي, إن إهمال الموجهين التربويين لهذه العناصر وعدم وضعها في الاعتبار عند إعداد الخطة التربوية من شأنه أن ينسق أسس وقواعد العملية التعليمية في مجملها ويجعلها قاصرة عن تحقيق أهداف العملية الإشرافية بشكلها العملي الصحيح .

فعملية تقويم العملية التعليمية من حيث التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات التي أتت في وسط الترتيب لعناصر الخطة تعتبر من الأهمية بمكان من حيث تحديد فاعلية البرنامج التعليمي ومدى كفاءة القائمين على انجازه (جودة:2004) بالإضافة إلى ذلك فإن عملية التقويم هذه يمكن من خلالها معرفة أماكن الضعف والقصور في

أي جانب من العملية التعليمية والعمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة هذا القصور حتى تسير العملية التعليمية وفق ما خطط له.

وعلى سبيل التمثيل لا الحصر ومن الغرابة وما يثير الدهشة إن عنصري مرونة الخطة والتدريب أتت في الترتيب ما قبل الأخير والأخير.

فعنصر مرونة الخطة الذي لم يوضع في الاعتبار يشكل أداة مهمة تجعل الموجه التربوي قادراً على التكيف مع المواقف المتغيرة والمستجدة في ميدان التربية والتعليم, أي أن يقوم بإعادة النظر وإجراء التعديلات في كثير من خططه كلما اقتضت الضرورة ذلك حتى يتمكن من مواجهة الصعوبات والمشاكل التي يمكن أن تظهر بشكل طارئ عند التنفيذ (منصور ومحمد:1976).

وعلى الرغم من مما يشهده عصرنا اليوم من تطورات وتغيرات علمية وفنية وتقنية حيث تظهر الحاجة الماسة لمواكبة هذه التطورات بوسائل مثل التعليم والتدريب, إلا أن عنصر التدريب أتى في المركز الأخير في سلم ترتيب عناصر الخطة التربوية مما يثير الكثير من التساؤلات والشكوك حول قدرة الإشراف التربوي على مواكبة التطورات الحاصلة في كافة المجالات, أن عنصر التدريب في العملية التعليمية بشكل خاص يعتبر وسيلة فاعلة لتحسين وتطوير مستوى أداء المدرسين, وعادة ما يحدث عندما تطرأ تغيرات وتطورات في المناهج وطرق تدريسها, وعندما يتم استحداث نظريات وأفكار جديدة في ميدان التعليم, حيث يتم بناء على ذلك إعداد برامج تدريبية بهدف موائمة المدرس مع هذه المستجدات وجعله ملماً بها (أحمد:1991).

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما هي أهم المشاكل والعراقيل التي تواجه الموجه التربوي في أدائه عمله؟

جدول رقم (2)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينه الدراسة حول السؤال الثاني

الرقم	الفقرات	أوافق	%	لا أوافق	%
1	عدم صلاحية المعاير لاختيار المدرسين	40	80	10	20
2	عدم تقيد المدرسين بالملاحظات المقدمة لهم من	45	90	5	10

	قبل الموجه التربوية				
3	تدريس بعض المدرسين لمواد غير متخصصين فيها	30	60	20	40
4	كثره عدد المدرسين غير المؤهلين تربويا	33	66	17	34
5	غير مقتنع بالمفهوم الحديث للتوجيه التربوي	22	44	28	56
6	اكتظاظ الفصول الدراسية بالطلاب	47	94	3	6
7	قلة الدورات التدريبية لرفع كفاءة الموجهين التربويين	48	96	2	4
8	استمرارية التعديل المفاجئ في المناهج الدراسية	37	74	13	26
9	نقص الإعداد المهني والعلمي للمدرسين	40	80	10	20
10	التغير المستمر في الجداول الدراسية	20	40	30	60
11	غلبه أسلوب التفتيش التربوي على الممارسات التوجيهية	25	50	25	50
12	ندرة الكتب والمراجع التربوية الحديثة في مجال الإشراف التربوي	46	92	4	8
13	عدم التكافؤ بين المناهج الدراسية والوقت المقرر لدراستها	37	74	13	26

بالرغم من تعدد مجالات الصعوبات التي تواجه الموجه التربوي في أدائه لعمله مثل الصعوبات الاقتصادية, والمعوقات في المجال الإداري, وفي المجال الاجتماعي لأن هذه الدراسة وكما ذكر في حدود الدراسة فإنها ستقتصر على الدراسة المعوقات في المجال التربوي والفني كما يتضح في الجدول رقم(2) فإن قلة الدورات التدريبية لرفع كفاءة الموجهين التربويين حصلت على ما نسبته (96%) من استجابات عينة الدراسة, ثم يأتي عامل اكتظاظ الفصول الدراسية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (94%) وفي المرتبة الثالثة يأتي عامل ندرة الكتب والمراجع التربوية الحديثة في مجال الإشراف التربوي بما نسبته (92%), ثم في المرتبة الرابعة من حيث أهمية الصعوبات تأتي عملية عدم تقيد بعض المدرسين بالملاحظات المقدمة لهم من قبل الموجه التربوي بما نسبة (90%) ثم يأتي في المرتبة الخامسة عامل عدم صلاحية المعايير الموضوعية لاختيار المدرسين بما

نسبته (80%) وفي المرتبة نفسها وبنفس النسبة المئوية تأتي صعوبة نقص الإعداد المهني والعلمي للمدرسين, وفي المرتبة السادسة تأتي صعوبة التكافؤ بين كم المناهج الدراسية والوقت المقرر لدراستها وبنفس الترتيب ونفس النسبة المئوية (74%) تأتي صعوبة إستمراريه التعديل المفاجئ في المناهج الدراسية, وفي المرتبة السابعة تأتي صعوبة كثرة عدد المدرسين غير المؤهلين تربويا بما نسبته (66%) وفي المرتبة الثامنة تظهر صعوبة تدريس بعض المدرسين لمواد غير متخصصين وفي المرتبة الثامنة تظهر صعوبة تدريس بعض المدرسين لمواد غير متخصصين فيها حيث حصلت على نسبة مئوية قدرها (60%) وفي المرتبة السابعة تظهر غلبة أسلوب التفتيش التربوي على الممارسات التوجيهية بنسبة مئوية قدرها (50%) من الموافقين على ذلك, وفي المرتبة الثامنة يبدي المبحوثين موافقتهم على عدم اقتناعهم بالمفهوم الحديث للتوجيه التربوي بنسبة مئوية قدرها (44%) وفي المرتبة الاخيرة تأتي صعوبة التغير المستمر في الجداول الدراسية بنسبه مئوية قدرها (40%)الواضح من استعراض هذه النتائج أن الدورات التدريبية لرفع كفاءة الموجهين التربويين لاتعطي الاهتمام المكافئ من قبل الجهات الرسمية المسؤولية عن قطاع التعليم مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على العملية التعليمية وكان ذلك واضحاً أيضاً في عملية إعداد الخطة التربوية التي سبق مناقشتها مما يعطي انطباعا بان المسئولين قد لا يكون مدى أهمية التدريب في رفع الكفاءة المهنية للموجه التربوي على الرغم من أن من أهم وظائف الإشراف التربوي أن يقوم بالمساهمة في تطوير العملية التعليمية تحقيقا لأهداف المجتمع وخدمة لمستهدفات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذا لا يتأتي إلى تبني برامج تدريبيه فاعلة, وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسية كل من (أحمد:1991م), (أحمد:1996م), (الحسن:1997م).

أن الكثافة الكبيرة للفصل الدراسي أو ما يعرف باكتظاظ الفصول الدراسية بالطلاب من شأنه أن يؤثر سلبا على الأداء المهني للمعلم حيث أتت هذه بصعوبة في المرتبة الثانية في النسق العام تصفيف الصعوبات والمشاكل التي تواجه الموجه التربوي في تأديته لعمله. حيث أن الواضح من خلال ذلك غياب التنسيق والتعاون بين الموجه التربوي والمسئولين عن قطاع التعليم في المنطقة التي يتبعها فمن أهداف الإشراف التربوي تصنيف الطلاب إلى مجموعات حسب العمر أو الاستعداد العام أو القابليات الخاصة (جودت:2004), وكذلك فإنه من خلال الزيارات الاستطلاعية التي يقوم بها الموجه التربوي للمدارس في بداية العام الدراسي يمكنه التعرف على عدد الصفوف وعدد الطلاب بكل فصل (عبد الله:1993), وبالتالي ومن خلال كذلك يكون الموجه التربوي في موقع يستطيع من خلاله أن يصحح هذا الواضح بما يتوافق مع العملية التعليمية بشكلها الصحيح. وقد يكون هناك تفسير آخر لهذه الظاهرة وهو قلة الموارد المالية المخصصة لقطاع التعليم مما يعيق عن التوسع في إنشاء

مدارس جديدة في مناطق مختلفة مما يؤدي إلى زيادة أعداد الطلاب في المدارس المحدودة الإمكانيات المادية والبشرية وقد اتفقت هذه النتائج مع الدراسة التي قام بها (الحسن:1997).

بالرغم من أهمية الكتب والمراجع التربوية الحديثة في مجال الإشراف التربوي إلا أن الموجهين التربويون يعانون من نقص وندرة هذه المراجع التي تساهم في أراء العملية التعليمية بشكل عام وقد يرجع ذلك إلى قلة مشاركه الموجهين التربويين في المؤتمرات والمعارض التعليمية ومعارض الكتب, فضلا عن أن لائحة التفتيش لسنة 1998 والمعلقة بالإطار العام للتوجيه التربوي في ليبيا لم تعطي أية أهمية للكتب والمراجع التربوية الحديثة, بل ركزت في المواد المتعلقة بهذا الموضوع على متابعة التوجهات والنشرات الصادرة عن وزارة التعليم وذلك بالاطمئنان على سلامة تنفيذ هذه النشرات والتوجهات.

أما يخص الصعوبة والمشكلة المتعلقة بعدم تنفيذ هذه المدرسين بالملاحظات المقدمة لهم من قبل الموجه التربوي فقد اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من (الحسن:1997) و(خليل ومحمد:1987) والتي خلصت إلى أن عدم اهتمام المدرسين والإدارة بالملاحظات التي يوردها المشرفون في تقاريرهم قد يؤدي بهم إلى عدم بذل جهد في كتابة هذه التقارير فضلاً عن إصابتهم بالإحباط مما يؤثر بشكل غير ايجابي على طبيعة عملهم.

ويرى الباحث بأنه حلاً لهذه المشكلة فانه على الموجه التربوي عدم الاعتماد على الملاحظات التي يقدمها للمدرسين فقط, بل يجب أن يفرز ذلك بالاجتماعات العامة التي قد تكون بصورة فرديه أو جماعية, وحيث إن الاجتماعات الفردية بشكل خاص تأخذ شكل المقابلة فانه لابد من التخطيط لها وتحديد مكانها وزمانها, ومن ميزات مثل هذه المقابلة أنها تفرز الثقة الذاتية للمدرس وتحسن من مستوى أدائه المهني.

يأتي ترتيب معضلة عدم صلاحية المعايير الموضوعية لاختيار المدرسين في المرتبة الخامسة في سلم ترتيب المشاكل والعراقيل وبالرغم عدم إشارة لائحة التفتيش الصادرة عن وزارة التعليم لسنة 1998الي هذه المعايير مقارنه بمعايير اختيار الموجهين التي تم ذكرها في هذه اللائحة إلا انه يبد وأن هذه المعايير المستخدمة في معايير اختيار المدرسين حسب ما تشير استجابات عينة الدراسة غير فاعلة, وبشكل عام فانه من المتعارف عليه أن هذه المعايير تشمل الخصائص الشخصية مثل أن يكون المدرس سليم الحواس والأطراف وكذلك الصفات المهنية مثل أن يكون المدرس متمكناً من مادته الدراسية قادراً على توصيل المعلومات, وكذلك الصفات المتعلقة بالديمقراطية مثل أن يكون المعلم ديمقراطياً في تفكيره وعقائده وعمله, بالإضافة إلى الجوانب المهارية كصياغة الأهداف السلوكية وتصميم التجارب وتقدير الأداء عن طريق ملاحظة مؤشرات السلوك, علاوة على

الصفات القيادية مثل أن يقوم بدورة القيادي في المدرسة ويسهم من خلال عمله في خدمة البيئة (شعلان:1969) إن الخلل في هذه المعايير سوف تكون له نتائج وانعكاسات غير مرغوبة على العملية التعليمية وأن اختيار المعلمين قد يتم بطريقة عشوائية وغير عملية.

إن عدم صلاحية المعايير الموضوعة لاختيار المدرسين انعكست بشكل سلبي على نقص الأعداد المهني والعلمي للمدرسين والتي جاء ترتيبها السادس في سلسلة المصاعب والعراقيل التي يوجهها الموجزة التربوي, وكذلك كان لها تأثيراتها السلبية التي ظهرت في كثرة عدد المدرسين غير المؤهلين تربوياً, وكذلك تدريس بعض المدرسين لمواد غير متخصصين فيها, واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من (عبد الرحمن: 1987),(خليل وكايد: 1989),(منير:2003).

أما عدم التكافؤ بين كم المناهج الدراسية والوقت المقرر لدراستها والتي أتت في المرتبة السابعة واستمرارية التعديل المفاجئ في المناهج الدراسية (المرتبة الثامنة) حيث يتضح من خلال هذه النتائج غياب دور الموجه التربوي وعدم قيامه بعمله على الوجه الأكمل حيث انه يعد من أهداف الإشراف التربوي الرئيسية القيام بعملية تطوير المنهج الدراسي وذلك من خلال تعاون الموجهين التربويين والإداريين والمدرسين وذلك بالعمل معاً على وضع المعايير وتخطيط الوحدات التعليمية لتقديم مناهج دراسية تتمشى مع الواقع الحالي مما يؤدى إلى تطوير عملية التعليم بشكل عام, بالإضافة إلى دور الموجهين التربويين المهم في وضع جداول توزيع الدروس بما يتلائم مع طبيعة المواد والوقت المناسب لتدريسها وتوزيع محتوى المنهج على أشهر السنة (جودت:2004), وحيث يتم العمل بهذه الطريقة المدروسة فإن ذلك من شأنه أن يمنع التغير المستمر في الجداول الدراسية من المثير في هذه النتائج هو غلبة أسلوب التفتيش التربوي على الممارسات التوجيهية والذي جاء في المرتبة الثانية عشرة حيث انقسمت عينة الدراسية إلى قسمين متساويين بما نسبته (50%) حيث يوافق الجزء الأول من العينة على غلبة: أسلوب التفتيش التربوي على الممارسات التوجيهية في حيث لا يوافق الجزء الثاني من العينة على ذلك, مما يشير إلى أن أهداف الإشراف التربوي الحالي مازالت قاصرة على الوصول إلى المستوى المطلوب بحيث يلبي احتياجات التربية الحديثة, بالإضافة إلى أن سلوك المشرفين التربويين مازال متأثراً بممارسات الإشراف التقليدي (التفتيش), حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة في هذه الجزئية مع ما توصلت إليه دراسة (فاطمة:1999) أما يخص المفهوم الحديث للتوجيه التربوي في حين أن (44%) من العينة أبدت عدم إقناعها بالمفهوم الحديث للتوجيه التربوي, وبالمقارنة مع النتيجة السابقة حول غلبة:أسلوب التفتيش التربوي على الممارسات التوجيهية فإننا نجد أن استجابات أفراد العينة قد انقسمت تقريباً إلى نصفين نصف مؤيد للتوجيه

التربوي الحديث والنصف الأخر معارض, أن ذلك يمكن تفسيره من خلال أن الموجهين التربويين لا يطبقون مفهوماً مهنياً في الإشراف تطبيقاً متكاملاً كما اتضح من نتائج السؤال الأول والسؤال الثاني, إلا أن بعض ممارستهم تعكس بدرجة ما بعض ملامح الإشراف الديمقراطية التعاوني بالإضافة إلى أن الأساليب التي يستخدمها الموجهون لا زال يغلب عليها في كثير من الأحيان طابع أسلوب التفتيش التربوي مقارنة بالممارسات التوجيهية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل يقوم الموجهون التربويون تبنى الأساليب والاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي, وبالتالي يقومون بتطبيقها في مجال عملهم.

جدول رقم (3)

النسب المئوية للاستجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال الثالث.

الرقم	الفقرات	أوافق	%	لا أوافق	%
1	أعمل على رفع الكفاءة المهنية للمعلمين والاهتمام بمشاكلهم الشخصية.	30	60	20	40
2	أقوم بتطوير طرق التدريس.	40	80	10	20
3	أقوم بتطوير المناهج والكتب المدرسية.	15	30	35	70
4	أعمل على إعداد وتنظيم البرامج التدريبية للمعلمين.	12	24	38	76
5	اهتم بالفروق الفردية بين التلاميذ.	37	74	13	26
6	أحرص على استخدام المعلم للوسائل التعليمية الحديثة.	20	40	30	60
7	أقوم بعمل ورش تربط الإطار النظري للمادة بالإطار العملي.	7	14	43	86
8	أهتم بالابتكار والتجديد أثناء عرض الدرس.	10	20	40	80
9	أقوم بتبني الأفكار الجديدة الأساليب المستحدثة لتطوير العملية التعليمية.	23	46	27	54
10	أساعد المعلمين على فهم الأهداف التربوية ووظيفة المدرسة .	30	60	20	40
11	أحرص على تطوير علاقة المدرسة بالبيئة المحيطة.	14	28	36	72
12	أعمل على خلق المشاركة والتفاعل بيني وبين المدرسين وبعيداً عن التعسف والتسلط	37	74	13	26
13	أحرص على خلق جو تسوده المحبة والتعاون بيني وبين المعلمين والطلاب.	45	90	5	10
14	أقوم بزيارة المدارس بناء على اتفاق مع المعلم في تحديد موعد الزيارة وأهدافها.	8	16	42	84

كما يتضح من الجدول رقم(3) أن حرص الموجه التربوي على خلق جو تسوده المحبة والتعاون بينه وبين

المعلمين والطلاب قد جاء في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (90%) ولعل ذلك يبين منهم الموجهين التربويين لدور العلاقات الإنسانية في العمل وأهمية ذلك في زيادة إنتاجية المعلمين في ظل المفهوم الحديث للتوجيه التربوي حيث أن التركيز على إيجاد علاقات حسنة بين الموجهين والمدرسين من شأنه أن يؤدى إلى تقوية الروابط وتوسيع فرص التفاعل الايجابي والاتصال والتأثر المتبادل بين الموجهين والمعلمين مما يؤدى إلى إتباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وإثارة دافعيتهم للعمل ورفع روحهم المعنوية.

ويأتي في المرتبة الثانية عامل قيام الموجه التربوي بتطوير طرق التدريس بنسبة مئوية قدرها (80%) ولعل ذلك يرجع إلى منهم الموجه التربوي لأهمية طرق التدريس في العملية التعليمية, على وجه الخصوص في مساعدة التلاميذ على نمو شخصيتهم معرفياً ووجدانياً ومهارياً, ومن المتعارف عليه فإن هناك مجموعة من الأسس التي يجب أن تتوفر في طريقة التدريس الجيدة ومنها وضوح الأهداف للتلاميذ, واستغلال نشاط التلاميذ نحو التعلم, وأن تبعث في التلاميذ القدرة على التفكير والوصول إلى النتائج , وأن تنقل المادة من الناحية السيكولوجية إلى التدريب المنطقي, وأن تمكن التلاميذ من دراسة وتفسير النتائج التي توصلوا إليها.

وفي المرتبة الثالثة وبنفس النسبة المئوية (74%) تأتى عملية اهتمام الموجه التربوي بالفروق الفردية بين التلاميذ, وكذلك حرص الموجه التربوي على خلق المشاركة والتفاعل بينه وبين المدرسين بعيداً عن العسف والتسلط إن من أهم الصفات المهنية للمعلم هو مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ والتي يجب أن تكون تحت نظر الموجه التربوي لتصحيح الأوضاع في حالة عدم مراعاة المعلم لذلك, ولعل ذلك مرجعه إلى أن التلميذ فرد خاص في مرحلة من النمو العقلي والاجتماعي, لذا يجب فهم التلميذ فهماً جيداً حتى نتوصل إلى تعليمه بالطريقة التي تناسبه وكذلك تنمية مواهبه بالطريقة الملائمة وفي هذا الصدد يقول (ديوى) أنه من الأهمية بمكان مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وضرورة مراعاة ميولهم ودافعهم الطبيعية لأن ذلك سيقود المعلم إلى اختيار طريقه التدريس المناسبة ألقائمة على دراسة مستوى التلاميذ وقدراتهم وخصائصهم واستعداداتهم العلمية والاجتماعية والنفسية ومستوى الثقافة لديهم والخبرات التعليمية السابقة لدى التلاميذ (الشيبانى : 1977)

أما الجزئية الثانية والمتعلقة بخلق المشرف التلابوى للتفاعل بينه وبين المعلمين بعيدا عن التسلط، فانه يظهر مره ثانيه أهميه العلاقات الانسانيه في آلية عمل الموجه التربوي حيث أن العلاقات السليمة تؤدى إلى الإشراف المدرسين توجيها صحيحا كما تؤدى إلى تحقيق التوافق والانسجام بين المنهج والمدرس والطالب وتربط بينهما في وحدة يتكون منها المجتمع المدرس (عبد الله : 1993)

ويتضح كذالك من الخلال ذلك من الموجهين التربويين يفضلون استخدام الأسلوب الديمقراطي أو التشاوري في أدائهم لعملهم حيث أن هذا النمط من أنماط الإشراف التربوي يقوم على سيادة العلاقات الانسانية بين الموجهين التربويين والمعلمين والتعاون المثمر لتحقيق الأهداف التربوية وكذالك الإيمان بقيمة الفرد وقدراته على العمل وارتفاع الروح المعنوية للموجهين والمعلمين (إبراهيم: 1982)

وفي المرتبة الخامسة من حيث الأهمية يأتي حرص الموجه التربوي على رفع الكفاءة المهنية للمعلمين والاهتمام بمشاكلهم الشخصية وبنسبة مئوية قدرها (60%) ويأتي ذلك باعتباره من أهم عناصر والإشراف التربوي حيث يعمل الموجهون على رفع كفاءة المدرسين خاصة الجدد منهم والذين قد يكونوا غير مؤهلين تربويا وذلك من خلال إقامة الدورات التدريبية وكذلك تزويد المعلمين بكل ماهو جديد سواء في المناهج وطرق تدريس وكيفيه التعامل مع الطلاب. إن كل ذلك يتطلب وجود موجه تربوي يمتلك من الخبرة والكفاءة ما يجعله قادرا على المشاركة مع المدرسين لحل القضايا التعليمية المتداخلة والمتشابكة مع بعضها وبشكل مستمر (أمحمد : 1985). ويتفق ذلك مع التعريف الخاص بالإشراف التربوي الذي أتى به جودت (2004) على أنه عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منتظمة تعنى بالوقف التعليمي بجميع عناصره من المناهج ورسائل وأساليب وبيئية ومعلم وطالب وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف تحقيق أهداف العملية التعليمية.

وفي المرتبة السادسة من حيث الأهمية تأتي تبني الموجه التربوي للأفكار الجديدة والأساليب المستخدمة لتطوير العملية التعليمية بنسبة مئوية قدرها (46%), وكما يقول سامي (2004) وتنفيذ ذلك فإن الموجه التربوي يقدم بطرح أفكار جديدة على المدرسين ويطبقها عمليا داخل الفصل على مجموعة من الطلاب أمام المدرسين كدليل عملي على إمكانية ترجمة أفكار إلى واقع ملموس, ويقوم بعدها بمناقشة الدرسين بهدف تعزيز قناعتهم باستخدام هذا الأسلوب والاستراتجيات التي اعتمد عليها, ومن خلال ذلك يتضح استعداد الموجهين التربويين ونزعهم نحو الابتكار والتجدد والإبداع.

وفي المرتبة السابعة وبنسبة مئوية قدرها(40%) يأتي حرص الموجه استخدام المعلم للوسائل التعليمية الحديثة في حين أبدى (60%) منهم عدم قيامهم بذلك, مما يدل على عدم اهتمام معظم الموجهين التربويين بهذه الجزئية وهذا يتعارض مع أهداف الإشراف التربوي الحديث الذي يركز على تنظيم غرفة الصف الدراسي واستخدام الوسائل التعليمية وجميع الجوانب المرتبطة بصحة الطلاب (جودت:2004) وبالإضافة إلى ذلك فإن عملية تطوير المناهج وطرق التدريس وتبني الأفكار الجديدة قد يحتاج إلى وسائل تعليمية حديثة سواء كانت

سمعية أو بصرية أو نفسية وفي نفس الوقت فإن ذلك يدل على معظم الموجهين يفضلون طريقة التدريس التقليدية داخل الفصل الدراسي.

إن عملية تطوير المناهج والكتب المدرسية من قبل الموجهين التربويين قد حازت على ما نسبة (30%) في حين أن (70%) من أفراد العينة لا يقومون بتطوير المناهج والكتب المدرسية ونظرا لأن عملية تطوير المنهج الدراسي تعد من أهم الأهداف إلى يسعى الإشراف التربوي الحديث إلى تحقيقها من خلال تعاون الموجهين التربويين والإداريين والمدرسين بحيث يؤدي ذلك إلى وضع المعايير وتخطيط الوحدات التعليمية لتقديم مناهج تواكب التطورات العلمية والتقنية الحاصلة في عالمنا اليوم, إلا إن ذلك لا وجود له على أرض الواقع في غالب الأحيان كما تشير إليه استجابات أفراد العينة وقد تعود أسباب عدم اهتمام الموجهين التربويين بتطوير المنهج إلى إن عملية تغيير المناهج وتطويرها تتم بشكل مركزي من قبل وزارة التعليم, أو قد تعود إلى كثرة الأعباء الإدارية والفنية الملقاة على عاتق الموجه التربوي, أو عدم وضوح أهداف الإشراف التربوي ووظائفه لدي بعض الموجهين التربويين, أو إهمال المسئولين للملاحظات المتعلقة بتطوير المناهج من قبل الموجهين الإداريين.

أما ما يخص تطوير علاقة المدرسة بالبيئة المحيطة فإن الغالبية العظمي من الموجهين التربويين لا يقومون بذلك(72%) فيحين إن ما نسبته (28%) من أفراد العينة تبدي اهتماما بذلك, وعلى الرغم من أهمية تطوير علاقة المدرسة بالبيئة المحيطة والتي تتجسد في تشجيع تشكيل مجالس الآباء والمدرسين, وفتح أبواب المؤسسات التعليمية لأفراد المجتمع المحلي كفتح صفوف لمحو الأمية أو استخدام المكتبة للقراءة والاطلاع أو إتاحة الفرصة لاستعمال ملاعب وساحات المدرسة وكذلك الاستفادة من مؤسسات المجتمع في تحسين تعليم الطلاب من خلال زيارتها والاطلاع على نشاطاتها وغيرها, وقد ترجع أسباب ذلك إلى غياب التعاون بين الموجه التربوي ومدراء المدارس ومؤسسات المجتمع, وعدم الربط بين الأهداف الفردية للتربية والأهداف الاجتماعية, ولعل ذلك يتفق مع تعريف محمد (1992) للتوجيه التربوي الحديث حيث يصفه بأنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته, فنحدد أهدافا تتفق وإمكانياته وإمكانيات هذه البيئة ويختار الطرق المحققة لها بحكمه وتعقل فيبلغ أقصي ما يمكن أن يبلغه في النمو والتكامل في شخصية أما ما يخص قيام الموجه التربوي بأعداد وتنظيم البرامج التدريبية فقد بلغت نسبة الموافقين على ذلك (24%) وهي نسبة منخفضة للغاية في حين بلغت نسبة الغير موافقين على ذلك (76%) وهي نسبة عالية مقارنة بما أبداه أفراد العينة حول إعداد وتنظيم البرامج التدريبية, ومما يجدر ذكره في هذا السياق أن الموجهين التربويين لا

يقوموا بإعطاء الأهمية القصوى لبرامج التدريب سواء عند إعداد الخطة التربوية كما كان واضحا في النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والثاني مما يشير بشكل عام إلى عدم الاهتمام بهذه البرامج والتي تمثل أحد الأهداف الرئيسية للتوجيه التربوي الحديث ويبدو ذلك غير مؤهلين تربويا هذا من ناحية, ومن ناحية أخرى فإن الدورات التدريبية تساهم في رفع كفاءة الموجه التربوي وتجعله قادرا على مسايرة التطورات والمستجدات الحاصلة في ميدان التعليم, إن قلة الدورات التدريبية ستكون له تأثيرات سلبية على أداء المعلم والموجه التربوي وقد تعود إلى عدم تحقيق العملية التعليمية لأهدافها, وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليه كل من (الروي:2007), و(أحمد:1996).

أما اهتمام الموجه التربوي بالابتكار والتجديد فقد بلغت نسبة الموافقين نسبة متدنية للغاية (20%), في حين وصلت نسبة غير الموافقين إلى (80%) مما يشير إلى انعدام أو غياب عنصر الابتكار والتجديد إثناء عرض الدرس, وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم إعطاء الموجه الفرصة الكاملة للمدرسين للتفكير وعدم تشجيعهم على الابتكار والتجريب أو قد يكون الموجه التربوي يمارس أسلوب التسلط على المدرسين أو ضعف الكفاءة الفنية للموجه والمعلم في نفس الوقت, أو قد يعود ذلك إلى كثرة المدرسين غير المؤهلين تربويا أو لصعوبة التعامل مع المدرسين الجدد خاصة غير المؤهلين تربويا, وكما يقول محمد وآخرون (1987) أن الابتكار والتجديد من الأسس التي تؤدي إلى زيادة كفاءة كل من الموجه والمدرس والطلاب على حد سواء, وبالتالي فإن غياب ذلك سيشكل عائقا للعملية التعليمية في الوصول إلى ما تسعي إلى تحققه.

أما بخصوص زيارة الموجه التربوي للمدارس بناء على اتفاق مع المعلم في تحديد موعد الزيارة وأهدافها فقد كانت نسبة الموافقين على ذلك متدنية للغاية (16%) في حين بلغت نسبة عدم الموافقة (84%)ومما يتبادر إلى الذهن لأول وهلة وفقا لهذه النتائج فإن الموجه التربوي يقوم بزيارة فجائية دون علم المدرس لفرض تقيد أخطائه ومن ثم تقيمه عن طريق ملاحظة كراس تحضير الدروس أو إجراء اختبار للطلبة الذين يدرسهم ولا يهتم بحاجات المدرسين ومشكلاتهم, إن ذلك يمثل الإشراف التربوي وفقا لاتجاهات القديمة والذي يتميز بسلطوية المفتش الذي يعمل على وضع القواعد والقوانين التي تنظم العملية التعليمية في المؤسسات وعلي المدرسين إتباعها تحت إشراف المفتش, وقد اتفقت هذه النتائج من نتائج الدراسات التي قام بها كل من (فاطمة:1999) و(فؤاد:2001) و(عبد المطلب:1982), وعلي الجانب الأخر فإن زيارات الموجه التربوي المتفق عليها والمخطط لها والتي تمثل أحد الاتجاهات الحديثة لعملية الإشراف التربوي الديمقراطي فإنها تتجلي في أن المدرس في أحيان كثيرة يشعر بأنه في حاجة إلى مساعدة لحل مشكلة يعاني منها, وهذه الزيارة قد تكون بناء على طلب

المدرس حتى يطلع الموجه على إبداعات طلابه, وظهر هذا النوع من الزيارات نتيجة للعلاقات الطيبة القائمة على أساس التعاون والتشاور بين الموجهين التربويين والمدرسين (محمد: 2002). وفي المرتبة الأخيرة تأتي عملية قيام الموجه التربوي بعمل ورش تربط الإطار النظري للمادة بالإطار العلمي, حيث بلغت نسبة الموافقين (14%), في حين بلغت نسبة غير الموافقين (86%), أن من أهم أهداف الإشراف التربوي في ليبيا العمل على أحداث التكامل والتناسب بين الجوانب النظرية القائمة على الدراسات والأبحاث وبين الجوانب التطبيقية ضمانا لاستمرار تطوير العملية التعليمية (لائحة التفتيش:1998) وعلى الرغم من ذلك إلا أنه وكما يتضح من النتائج فإن ذلك البرنامج لا وجود له على أرض الواقع إلا بنسبة لا تكاد تذكر, وقد يرجع السبب في ذلك إلى ضعف الكفاءة الفنية للموجه أو عدم توفر الإمكانيات للقيام بذلك, وإلى قلة اطلاع الوجهين التربويين على البحوث والدراسات الحديثة في مجال الإشراف التربوي أو لعدم استخدام الأسلوب العلمي في البحث والتفكير و لغياب التعاون بين الموجهين والمدرسين, وكما يقول أحمد ومحمد (2000) في هذا الصدد لابد أن يكون الموجه التربوي قادراً على إجراء البحوث والتجارب مما يؤدي إلى تطوير الأساليب المستخدمة من قبل المدرسين, وهذا يتطلب أن يكون هناك تعاون تام بين الموجهين والمدرسين وذلك لتطوير العملية التعليمية, أن ذلك يفرض على الموجه أن يكون مدركاً لأساليب البحث العلمي ووسائله, حتى يتمكن من إيصالها إلى المدرسين الذي يقوم بتقديم التوجيهات لهم, وهذا يؤكد أن التجريب عنصر أساسي في الإشراف التربوي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ما هي الصورة المناسبة أو الوضع الأمثل الذي يجب أن يكون عليه الموجه التربوي ليتمكن من أداء عمله بالشكل الصحيح من الناحية العملية والتطبيقية؟

جدول رقم (4)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول السؤال الرابع.

الرقم	الفقرات	أوافق	%	لا أوافق	%
1	العمل وفق خطة تربوية مدروسة ومحددة الأهداف والوسائل.	45	90	5	10
2	تقديم حوافز مادية ومعنوية للموجهين التربويين.	48	96	2	4
3	توفير المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج التدريبية وخطة الإشراف التربوي.	50	100	-	-
4	توافر الثقة والتعاون بين الموجهين والمدرسين ومدراء المدارس.	47	94	3	6
5	قيام مدراء المدارس بعملهم كموجهين تربويين مقيمين.	37	74	13	26

6	عدم تدخل الموجهين بطريقة أو أخرى في عمل زملائهم.	48	96	2	4
7	وضوح أهداف ووظائف **الإشراف** التربوي لدى الموجهين التربويين	49	98	1	2
8	التركيز على مفهوم **الإشراف** التربوي الحديث.	26	52	24	48
9	توفير الكتب والمراجع ألحديثه المتعلقة ب **الإشراف** التربوي	47	94	3	6
10	التركيز على عملية **الإشراف** بدلا من النقد والأمر والنهى	30	60	20	40
11	أعطاء الموجهين السلطة الكافية وتفويض حرية اختيار القرارات في النواحي الإدارية والتنظيمية	48	96	2	4
12	الربط بين المادة العلمية والبيئية المحيطة	15	30	35	70
13	تحسين عملية الاتصال بين الموجهين والمدرسين ومدراء المدارس ومسؤولي التعليم	49	98	1	2
14	المرونة بالدرجة الكافية في ضوء المواقف المحيطة مع الاحتفاظ بقوة الشخصية	45	90	5	10
15	يجب أن يكون الموجه موضوعيا بعيدا عن التميز المدارس دون أخر	50	100	-	-
16	وجود أماكن ملائمة للموجهين بقسم **الإشراف** التربوي في قطاع التعليم	43	86	7	14

يتضح من خلال النتائج الموضحة في جدول رقم(4) أن النسب المئوية لاستجابات أفراد عينه الدراسة بشكل عام كانت عاليه, فيما يتعلق بالعوامل التي يمكن عن طريقها أن يؤدي الموجه التربوي عمله بالشكل الصحيح من ناحية العملية والتطبيقية, حيث تراوحت هذه النسب فيما بين(100%) إلى (74%) حيث أتي في المرتبة الأولي كل من توفير المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج التدريبية وخطة الإشراف التربوي وكذلك عملية الموجة موضوعيا بعيدا عن التحيز لمدرس دون أخر وحصل على منها نسبة مئوية قدرها(100%) وثم يأتي بعد ذلك عملية تحسين الاتصالات بين الموجهين والمدرسين ومدراء المدارس ومسئولي التعليم, وكذلك عامل وضوح أهداف ووظائف الإشراف التربوي لدي الموجهين التربويين وحصل كل منهما على نسبه مئوية قدرها(98%), تم يأتي في ذلك وفي نفس الترتيب والأهمية كل من تقديم حوافر ماديه ومعنوي للموجهين التربويين, وكذلك أهمية عدم تدخل الموجهين بطريقة أو أخرى في عمل زملائهم, بالإضافة إلى عملية إعطاء الموجهين التربويين السلطة الكافية وتفويض حرية اختيار القرارات في النواحي الإدارية والتنظيمية حيث حصل كل منها على نسبه مئوية قدرها (96%), ثم يأتي بعد ذلك وبنفس الأهمية والترتيب والنسبة المئوية (94%) كل

من توافر الثقة والتعاون بين الموجهين والمدارسين ومدراء المدارس وكذلك توفير الكتب والمراجع الحديثة المتعلقة بالإشراف التربوي.

ثم يأتي في هذا السياق أهمية العمل وفق خطة تربوية مدروسة ومحددة الأهداف والوسائل, وعملية توفير المرونة بالدرجة الكافية في ضوء المواقف المحيطة مع الاحتفاظ بقوة الشخصية حيث حصل كل من المتغيرين على نفس الترتيب ونفس النسبة المئوية (90%) وبفارق غير واسع في النسبة المئوية يأتي عامل وجود أماكن ملائمة للموجهين بقسم الإشراف التربوي في قطاع التعليم (86%) ثم تبلغ النسبة معدلا قدره (74%) وهو ما يتعلق بقيام مدراء المدارس بعملهم كموجهين مقيمين, ثم تنخفض النسبة المئوية إلى (74%) فيما يتعلق بالتركيز على عملية الإشراف بدلاً من النقد والأمر والنهي, ثم تستقر النسبة المئوية في الانحدار حتى تصل إلى (52%) فيما يتعلق بالتركيز على مفهوم الإشراف التربوي الحديث, وتستمر نسبة الانحدار في النسب المئوية إلى أن تصل إلى اقل معدل لها من بين المتغيرات المذكورة وهو (30%) والمتعلق بعملية الربط بين المادة العملية والبيئة المحيطة.

الواضح من خلال هذه النتائج ولكي يكون الموجه التربوي في موقع يستطيع من خلاله أن يؤدي عمله بالشكل الصحيح من الناحية العملية أن ذلك يتوقف على تحقيق مجموعة من العناصر والتغيرات وأن هذه العناصر أو العوامل يمكن تقسيمها من خلال هذه النتائج إلى عوامل إدارية تتعلق بعمليات التخطيط والتنظيم و الإشراف كالعمل على إعداد خطة تربويه مدروسة ومحدودة الأهداف والوسائل وتوافر المرونة في الخطة بالدرجة الكافية في ضوء المواقف المحيطة, وإعطاء الموجهين السلطة الكافية وتفويض حرية اختيار القرارات في النواحي الإدارية والتنظيمية, وتحسين عملية الاتصال بين الموجهين والمدارسين ومدراء المدارس ومسئولي التعليم, ووجود أماكن ملائمة للموجهين بقسم الإشراف التربوي بقطاع التعليم الجانب الأخر لهذه العوامل يتعلق بالبعد الاقتصادي والمالي مثل توفير المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ البرامج التدريبية وخطة الإشراف التربوي وكذلك توفير الكتب والمراجع الحديثة المتعلقة بالإشراف التربوي ويأتي البعد الثالث لهذه العوامل وهو ما يتعلق بالجانب الفني للوصول إلى الوضع الأمثل في آلية عمل الموجه التربوي مثل قيام مدراء المدارس بعملهم كموجهين تربويين مقيمين, والتركيز على عملية الإشراف بدلاً من النقد والأمر والنهي, وعدم تدخل الموجهين بطريقه أو أخرى في عمل زملائهم, التركيز على مفهوم الإشراف التربوي الحديث ووضوح أهداف ووظائف الإشراف التربوي لدي موجهين التربويين, وأن يكون الموجه موضوعيا بعيدا عن التحيز لمدرس دون أخر, وربط المادة العلمية بالبيئة المحيطة, أما البعد الرابع لهذه العوامل والذي يكمل الصورة المنسبة أو الوضع الأمثل الذي

يجب أن يكون عليه الموجه التربوي ليتمكن من أداء عمله بالشكل الصحيح من الناحية العلمية فهو البعد الاجتماعي والعلاقات الإنسانية, مثل توافر الثقة والتعاون بين الموجهين والمدارسين ومدراء المدارس, وتقديم حوافز مادية ومعنوية للموجهين التربويين.

إن هذه العوامل المختلفة تعمل وفق منظومة واحدة وتحت مظلة تمكين الموجه التربوي من أداء عمله بشكل علمي صحيح, ومن هنا تبرز أهمية الإدارة التعليمية في تحقيق ذلك.

فالإدارة التعليمية هي مجموعة من العوامل والعمليات التي تتفاعل فيما بينها لتحقيق غرض مشتركو وبمعني أخر فإن الإدارة التعليمية هي عبارة عن مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها سواء داخل المنظمات التعليمية أو بينها وبين نفسها لتحقيق الأغراض المنشودة في التربية فهي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها (محمد:2001), ووفقا لذلك فإن الإدارة التعليمية تقوم بوضع الأهداف ومن ثم تحقيقها عن طريق توزيع وتنسيق المهام والمسؤوليات بين العاملين في قطاع التعليم بالإضافة إلى توفير كل مايلزم من مبادئ مدرسية ومقررات ومناهج دراسية علمياً تربوياً.

وعن طريق الموجهين التربويين يتم كشف نواحي القصور والضعف في العملية التعليمية ومن ثم العمل على إيجاد الحلول المناسبة لمعالجتها ويتحمل المسؤولية ويتميز بالخبرة.

وعلي ضوء هذه النتائج فإنه يمكن القول أن نجاح العملية التعليمية ونجاح الموجهين التربويين في أداء عملهم بشكل فعال بين العاملين في ميدان التعليم من النواحي الإدارية والاقتصادية والفنية والاجتماعية وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الوقت المحدد والمرسوم لها.

التوصيات:

1. لابد أن يتم معالجة انخفاض مستوى ممارسة مجالات الإشراف التربوي الحديث حيث اتضح أن هناك احتياجات تدريبية للمشرفين التربويين وكذلك لابد من الاهتمام بتفعيل الاتجاهات القائمة على الكافيات المهنية كأساس لتطوير أداء المشرفين التربويين.

2. ينبغي أن يكون دور الموجه في عملية الإشراف قائم على الإرشاد لا تعيد الأخطاء لأن دور الموجه هو النصح والإرشاد ومساعدة المعلم على تطوير نفسه ومستوى أدائه, وبالتالي الارتفاع بمستوى العملية التعليمية ككل, وبهذا تصبح عملية التقويم هادفة وموضوعية.

3. ضرورة وضع خطة عملية تتعلق بالإشراف التربوي بحيث تكون مرنه لتتماشى وتتوافق مع ظروف المعلمين والموجهين معا, وأن تتوافر التسهيلات المادية اللازمة لإنجاح الخطة سواء منها ما يتعلق ببرنامج العملية التعليمية أو ببرامج التدريب للموجهين والمدرسين.

4. يجب على الموجه التربوي أن يعمل على خلق جو من التعاون والثقة بينه وبين المدرسين ومدراء المدارس وأن ينمي شعور الأفراد بالانتماء للجماعة وتنسيق القدرات وخلق جو من الإخاء والعمل كفرد واحد وأن تكون العلاقة بين الموجه والمعلم على وجه الخصوص علاقة صداقة لا علاقة رئيس ومرؤوس والعمل على تحفيز المعلمين لبذل قصارى جهدهم في إنجاح العملية التعليمية.

5. يجب أن يوضع في الاعتبار أنه من العوامل التي تساعد على دفع عجلة التقدم للعمل والتعليم تجديد وتطوير طريق التدريس وتجديد المعلومات والطرق التعليمية, مع الاعتماد بشكل كبير على الخبرة سواء خبرة الموجهين أو المعلمين لربط الإطار النظري بالجانب العلمي وربط المادة بالبيئة المحيطة, والاهتمام بالابتكار والتجديد مع الأخذ في الاعتبار والتقارير السلبية لمعالجة الأخطاء وتلافيها, كذلك الاهتمام بالتقارير الايجابية لتحفيز المعلمين و وهذا بالطبع يرجع إلى خبرة الموجه لأنه أكثر منها لطبيعة العملية التعليمية.

6. ضرورة فهم الموجهين التربويين لأهداف ووظائف الإشراف التربوي وتحسين الاتصال بين العاملين في التعليم وتنظيم عملية التعليم والتعلم وعمل الترتيبات اللازمة في كل ما يتعلق بالطلاب والتركيز على الفروق الفردية بين التلاميذ.

7. تطوير العلاقات العامة تعتبر من أهم دعائم عملية الإشراف التربوي للرفع من مستوى عمليتي التعليم والتعلم, وكذلك يجب أن تركز وظائف الإشراف التربوي على إعداد المعلومات والموضوعات المتعلقة بالتعليم والتدريس

وتطوير المناهج مع ضمان الدرجة المثلى من الالتزام بتطوير عملية التدريس حيث تتضمن عمليات التقويم للتعليم عمليات التخطيط واستخدام الوسائل والإجراءات اللازمة للحصول على البيانات والتحليل والتفسير, وهذه في حد ذاتها تعتبر هدفاً أساسياً للإشراف التربوي الحديث, وذلك ليتم من خلاله تحديد فاعلية البرنامج التعليمي وكفاءة القائمين على انجازه.

8. لكي يمكن للموجه القيام بعمله على أحسن وجه فإن ذلك يتطلب أن يتبع الموجه الأسلوب الديمقراطي القائم على الإشراف بدلاً من النقد والأمر والنهي وأن يؤمن بالأداء المتعدد لعملية الإصلاح وأن يتحلي بالمرونة الكافية في ضوء المواقف المحيطة مع الاحتفاظ بقوة الشخصية.

9. ضرورة الاهتمام بالعلاقات الإنسانية من قبل الموجه في تعامل مع المعلمين ومدراء المدارس الذين يجب أن يقوموا بعملهم كمشرفين مقيمين, مع ضرورة حرص المسؤولين في قطاع التعليم على تقديم حوافز ماديه ومعنوية للمواجهين التربويين مع إعطائهم السلطة الكافية وحرية اختيار القرارات المناسبة في النواحي الإدارية والتنظيمية والتربوية.

10. لابد من وضع معايير موضوعية في عملية اختيار المعلمين تكون ذات صبغة علمية وثقافية وقائمة على الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين بحيث يؤدي ذلك إلى اختيار المعلمين الأكفاء القادرين على قيادة العلمية التعليمة وتحقيق النجاح فيها.

11. يجب رفع كفاءة كل المدرسين والموجهين عن طريق عملية التدريب ووضع البرامج التدريبية المناسبة لتحقيق ذلك.

12. يجب على الموجه التربوي متابعة تطبيق الخطة والتوجهات التي تم إعطائها للمعلم وتوضيح الغموض في المناهج ومساعدة المدرس على الوقوف على ما يستجد من أمور علمية وتربوية في المادة التي يقوم المدرس بتدريسها.

13. ضرورة إعداد الموجه بشكل مناسب ليتمكن من توجيه المعلمين على أحسن وجه, وأن يستوعب أهداف ووظائف الإشراف حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية.

14. ضرورة تمسك الموجهين بأداء وجباتهم واحترام آداب المهنة مع التركيز على وضوح وواقعية أهداف الإشراف.

15. يجب على المسئولين في قطاع التعليم والاهتمام بملاحظات وتوجيهات الموجهين التربويين المقدمة لهم.

16. التقيد بالنسب العالمية الموضوعية لحجم وكثافة الفصل الدراسي وكذلك لا بد من تخفيف الأعباء الإدارية

والفنية الملقاة على عاتق الموجهين التربويين وخاصة كبار السن.

17. ضرورة توفير أماكن ملائمة للموجهين التربويين بقسم الإشراف التربوي التابعين له وإيجاد حجرات مناسبة لهم في المدارس حتى يتمكن الموجه التربوي من عقد الاجتماعات مع المدراء والمدرسين.

18. زيادة الإعداد التربوي للمدرسين خاصة الجدد منهم, وعدم تكليف مدرسين بمواد غير متخصصين فيها.

19. إيجاد أساليب جديدة أكثر فاعلية من المستخدمة الآن من قبل الموجهين التربويين خاصة ما يتعلق منها بالاتجاهات الحديثة في مجال الإشراف التربوي.

المقترحات :

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وتوجهات فإن الباحث يري ضرورة التأكيد على المقترحات التالية:

1. إجراء الدراسات اللازمة حول الإشراف التربوي وفقاً لاتجاهات الحديثة ومدي إمكانية تطبيقه في مدارس التعليم العام.

2. القيام بدراسات حول تحديد أو صياغة معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية حول تحديد أو صياغة معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية بحيث تشمل المنهج الدراسي وطرق التدريس والوسائل التعليمية والمعلم والبرامج التدريبية في مراحل التعليم العام.

3. الاستعانة بالدراسات والبحوث التي أجريت على الإشراف التربوي في البيئة المحلية.

4. إجراء دراسات مماثلة في الناطق مختلفة من البيئة المحلية ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسية الحالية, والاستفادة منها في الارتقاء بمستوي أداء الموجهين التربويين في ليبيا.

5. إجراء دراسات تهدف إلى تطوير الإشراف التربوي بتوظيف متغيرات أخرى لم تتناولها هذه الدراسة.

6. إجراء دراسات أخرى مماثلة عن الإشراف التربوي على التعليم التشاكي(التعليم الخاص) على بيئات مختلفة في ليبيا.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- إبراهيم عصمت مطاوع وأمينة أحمد حسن(1982), الأصول الإدارية للتربية, جدة: دار الشروق
- إبراهيم محمد أبو فروة (1982) , أساليب الإشراف الفني في التعليم الابتدائي, طرابلس: المنشاة العامة للنشر والتوزيع.
- أحمد عبد العزيز الراشد(1991), تطوير نظام الإشراف التربوي في السعودية في ضوء اتجاهاته الحديثة, (رسالة دكتوراة غير منشورة), القاهرة: جامعة عين شمس
- الأفندي محمد حامد (1975), الإشراف التربوي, القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد الفنيش ومحمد مصطفي زيدان(2000), الإشراف الفني والتربوي, ط2, بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة.
- الحسن محمد المغيدي(1997), معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية بالسعودية, مجلة مركز البحوث التربوية, السنة السادسة, العدد الثاني عشر.
- العجيلي عصمان سركزو عياد سعيد امطير (2002), البحث العلمي وأساليبه وتقنياته, طرابلس: الجامعة المفتوحة.
- الشيباني عمر محمد(1977), تطور النظريات التربوية,طرابلس:الدار العربية للكتاب.
- اللجنة العامة للتعليم والبحث العلمي, قرار رقم(142)لسنة 1998بشأن لائحة التفتيش التربوي.

جودت عزت عطوي (2004), الإدارة المدرسية الحديثة ومفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية, عمان: دار الثقافة.

- خليل يوسف الخليلي وكايد سلامة (1989), الخصائص الواقعية لعملية الإشراف التربوي ومشكلاتها المستقبلية لتحسينها كما يراها مشرفو العلوم في الأردن, مجلة أبحاث اليرموك, المجلد الخامس و العدد الأول.
- رجاء محمود أبو علام(2004), مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية, القاهرة :دار النشر للجامعات.
- رواح الخطيب وأحمد الخطيب (2000), الإدارة والإشراف التربوي ,ط3, اربد: دار الأمل.
- سمعان وهيب ومرسي محمد منير(1985), الإدارة المدرسية الحديثة, ط2, القاهرة: جامعة عين شمس.
- سامي سلطي عريفج(2004)الإدارة التربوية المعاصرة, ط2, عمان: دار الفكر.
- شعلان محمد (1969) والإدارة المدرسية , القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- صالح عبد الله جاسم (1986) التقويم المهني لعمل الموجه الفني, (أهدافه, أهميته, جوانبه, أساليبه, مجلة العلوم الاجتماعية, المجلد الرابع, العدد الثاني.

- عبد الرحمن أحمد الأحمد(1987) دراسة لبعض القضايا ذات الصلة بعمل الموجهين الفنيين للمواد الدراسية في مدارس التعليم العام بدولة , مجلة العلوم الاجتماعية, المجلد الخامس عشر , العدد الثالث.

- عبد الله عامر الهمالي(2003), أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته,ط3, بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.

- عرفات عبد العزيز سليمان(1998), الإدارة التربوية الحديثة, القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- فاطمة مفتاح الفلاح(1999), تقويم الإشراف التربوي بمرحلة التعليم المتوسط الثانوي في ضوء اتجاهات الحديثة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين ومديري المدارس, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة قاريونس, كلية الآداب.

- فؤاد أبو حطب وآخرون(1993), التقويم النفسي, ط4, القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- لطفي بركات أحمد(1989), التربية والتنمية, القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- محمد منير مرسي(2001), الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقات,القاهرة: عالم الكتب.

- محمد عبد القادر عابدين(2001), الإدارة المدرسية الحديثة, عمان: دار الشروق.

- محمد مصطفي زيدان (1992), الإشراف الديني والتربوي والنفسي للشباب, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- منصور حسين ومحمد مصطفي زيدان(1976), سيكولوجية الإدارة المدرسية والإشراف الفنيو القاهرة: مكتبة غريب.

- نوال عبد الله الشيخ (1997), تطوير نظام الإشراف التربوي في دولة قطر في ضوء النظم السائدة في كل من المملكة المتحدة الأمريكية, رسالة دكتوراه غير منشورة, معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة.

- نهلة رشاد كساب (2003), الدور المتوقع الواقعي للمشرف التربوي كما يراه المشرفين التربويين والمعلمون في مرحل التعليم قبل الجامعي بقطاع غزة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعتي الأقصى وعين شمس, كلية التربية.

- هجاد عمر غرم الله(1986), نظم الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية بين النظرية التطبيقي: دار تحليلية , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة طنطا, كلية التربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Best W(1981)Research in Education 4th Edition new Jersey: prentice Hall

Blaikie N(2000)desiging social research Cambridge: polity press.

- Cohen L and manion L(1994)research methods in education 4thedition London: routledge.

- C zaja R and blair J(1996) desiging surveys: a guide to decisions and procedures London :pine forge press.

- Engelhart MD(1972)methods ot educational research Chicago USA: Rand mcnally and co.

- Evans K M(1984) planning small scale research 3rd edition London : nelson Publishing company

- Fox DJ(1969)the research process in education new York: reinehart and winstons.

- Gall MD and borg WR(1996) educational research: An Introduction 6th education London: longman.

- Hakim G(1987)research design: strategies and choices in the design ot social research London: routledge.

- Kidder LH (1982)research methods in social relations 4th education London : holt Rinehart and winston INC.

- Oppenheim A N (1992)Questionnaire design: Interviewing and attitude measurement new education London: pinter publishers L T D.

- Sapsford R and jupp v(1996)data collection and analysis London: sage

Thorndike R M(1982)data collection and analysis basic statistics new York: gardener press Inc.